
كتاب
التحرير
الطبقات
الكبرى
محمد بن سعد
كاتب الواقدى
الجزء
الثانى
٤
أول تاريخ قومى للعرب

عندهم عشراً ثم انصرف إلى رسول الله ، صلّعم ، راضياً .

سرية قطبة بن عامر حديدة الى خثعم بناحية بيشة قريبا من تربة

ثم سريّة قطبة بن عامر بن حَدِيدة إلى خَثْعَم بناحية بيشة قريبًا من تُرَبَة فى صفر سنة تسع من مُهاجَر رسول الله ، صلّعم . قالوا : بعث رسول الله ، صلّعم ، قطبة بن عامر بن حديدة ، فى عشرين رجلًا ، إلى حىّ من خَثْعَم بناحية تَبالَة وأمره أن يشنّ الغارة عليهم ، فخرجوا على عشرة أبعرة يعتقبونها ، فأخذوا رجلًا فسألوه فاستعجم عليهم ، فجعل يصيح بالحاضر ويحذّرهم فضربوا عُنُقَه ، ثم أمهَلوا حتى نام الحاضر فشَنُّوا عليهم الغارة ، فاقتتلوا قتالًا شديدًا حتى كثر الجَرْحَى فى الفريقين جميعًا ، وقتل قطبة بن عامر من قتل ، وساقوا النَّعَم والشاء والنساء إلى المدينة ، وجاء سيل أَتِيّ فحال بينهم وبينه فما يجدون إليه سبيلًا ، وكانت سهمانهم أربعة أَبْعِرَة أربعة أَبْعِرَة ، والبعير يُعْدَل بعشر من الغنم ، بعد أن أخرج الخمس .

سرية الضحاك بن سفيان الكلابى الى بنى كلاب

ثم سَرِيّة الضحّاك بن سفيان الكِلابى إلى بنى كِلاب فى شهر ربيع الأول سنة تسع من مُهاجَر رسول الله ، صلّعم . قالوا : بعث رسول الله ، صلعم ، جيشًا إلى القُرَطاء عليهم الضحّاك بن سفيان بن عوف بن أبى بكر الكِلابى ، ومعه الأَصْيَد بن سَلمة بن قرط ، فلقوهم بالزُّجّ ، زُجّ لاوَه ، فدعوهم إلى الإسلام فأبوا ، فقاتلوهم فهزموهم فلحق الأَصْيَد أباه سلمة ، وسلمة على فَرَس له فى غدير بالزُّجّ ، فدعا أباه إلى الإسلام وأعطاه الأمان ، فسبّه وسبّ دينَه ، فضرب الأَصْيَد عُرْقُوبَى فرس أبيه ، فلمّا وقع الفرس على عُرْقُوبَيه ارتكز سلمة على رمحه فى الماء ثم استمسك به حتى جاءه أحدهم فقتله ، ولم يقتله ابنه .

سرية علقمة بن مجزز المدلجى الى الحبشة

ثم سريّة علقمة بن مُجَزِّز المدلجى إلى الحبشة فى شهر ربيع الآخر سنة تسع من مُهاجَر رسول الله ، صلّعم . قالوا : بلغ رسولَ ، صلّعم ، أنّ ناسًا

من الحبشة تراياهم أهلُ جُدة فبعث إليهم علقمة بن مُجَزز فى ثلثمائة ، فانتهى إلى جزيرة فى البحر وقد خاض إليهم البحر فهربوا منه ، فلما رجع تعجَّل بعض القوم إلى أهلهم فأذن لهم ، فتعجَّل عبد الله بن حُذافة السهمى فيهم فأمَّره على من تعجَّل ، وكانت فيه دُعابة ، فنزلوا ببعض الطريق وأوقدوا نارًا يصطلون عليها ويصطنعون فقال : عزمتُ عليكم إلا تواثبتم فى هذه النار ! فقام بعض القوم فاحتجزوا حتى ظن أنهم واثبون فيها فقال : اجلسوا إنما كنت أضحكُ معكم ! فذكروا ذلك لرسول الله ، صلعم ، فقال : من أمركم بمعصية فلا تطيعوه .

سرية على بن أبى طالب الى الفلس صنم طيىء ليهدمه

ثم سريّة على بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، إلى الفُلْس صنم طَيِّئ ليهدمه فى شهر ربيع الآخر سنة تسع من مُهاجَر رسول الله ، صلعم .

قالوا : بعث رسول الله ، صلعم ، علىَّ بن أبى طالب فى خمسين ومائة رجل من الأنصار على مائة بَعير وخمسين فرساً ، ومعه راية سوداء ولواء أبيض إلى الفُلْس ليهدمه ، فشنّوا الغارة على محلّة آل حاتم مع الفجر ، فهدموا الفُلْس وخرّبوه وملئوا أيديهم من السبى والنَّعم والشاء ، وفى السبى أخت عَدىّ بن حاتم ، وهرب عَدِىّ إلى الشأم ، ووُجد فى خزانة الفلس ثلاثة أسياف : رَسُوب والمِخْذَم وسيف يُقال له اليمانى ، وثلاثة أدراع . واستعمل رسول الله ، صلعم ، على السبى أبا قَتادة ، واستعمل على الماشية والرِّثة عبد الله بن عَتيك ، فلمّا نزلوا رَكَكَ اقتسموا الغنائم وعزل للنبىّ ، صلعم ، صَفيًّا رسوبًا والمخذَم ، ثم صار له بعدُ السيف الآخر ، وعزل الخمس وعزل آل حاتم فلم يقسمهم حتى قدم بهم المدينة .

سرية عكاشة بن محصن الأسدى الى الجنـــات ارض عذرة وبلى

ثم سرية عكاشة بن محصن الأسدى إلى الجناب ، أرض عُذْرة وبلىّ ، فى شهر ربيع الآخر سنة تسع من مُهاجَر رسول الله ، صلعم .

غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك

ثم غزوة رسول الله ، صلعم ، تبوك فى رجب سنة تسع من مُهاجَره .

قالوا: بلغ رسولَ الله، صلعم، أن الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشأم وأن هِرَقْل قد رزق أصحابه لسنَة، وأجلبت معه لَخْم وجُذام وعاملة وغسّان، وقدموا مقدماتهم إلى البلقاء؛ فندب رسول الله، صلعم، الناس إلى الخروج وأعلمهم المكان الذى يريد ليتأهبوا لذلك، وبعث إلى مكة وإلى قبائل العرب يستنفرهم، وذلك فى حرّ شديد، وأمرهم بالصدقة، فحملوا صدقات كثيرة وقووا فى سبيل الله، وجاء البكّاؤون وهم سبعة يستحملونه فقال: لا أجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ، تَوَلَّوْا وأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَنْ لا يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ. وهم: سالم بن عُمير وهَرَمى بن عمرو وعُلبة بن زيد وأبو ليلى المازنى وعمرو بن عَنَمَة وسلمة بن صَخْر والعِرْباض بن سارية. وفى بعض الروايات من يقول: إنّ فيهم عبد الله بن المغفّل ومَعْقِل بن يَسار. وبعضهم يقولون: البكاؤون بنو مُقرن السبعة، وهم من مُزَينة. وجاء ناس من المنافقين يستأذنون رسول الله، صلعم، فى التخلّف من غير علّة فأذن لهم، وهم بضعة وثمانون رجلًا. وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم فاعتذروا إليه فلم يعذرهم، وهم اثنان وثمانون رجلًا. وكان عبد الله بن أبى بن سَلول قد عَسكر على ثنيّة الوداع فى حلفائه من اليهود والمنافقين، فكان يقال ليس عسكره بأقلّ العسكرين. وكان رسول الله، صلعم، استخلف على عسكره أبا بكر الصديق يصلى بالناس، واستخلف رسول الله، صلعم، على المدينة محمد بن مسلمة؛ وهو أثبت عندنا ممن قال استخلف غيره. فلما سار رسول الله، صلعم، تخلّف عبد الله ابن أبى ومن كان معه، وتخلّف نفر من المسلمين من غير شك ولا ارتياب، منهم: كَعْب بن مالك وهلال بن ربيع ومُرارة بن الربيع وأبو خَيْثَمَة السالمى وأبو ذر الغفارى. وأمر رسول الله، صلعم، كلّ بطن من الأنصار والقبائل من العرب أن يتخذوا لواء أو راية، ومضى لوجهه يسير بأصحابه حتى قدم تبوكَ فى ثلاثين ألفًا من الناس، والخيل عشرة آلاف فرس، فأقام بها عشرين ليلةً يصلى بها ركعتين، ولحقه بها أبو خيثمة السالمى وأبو ذر الغفارى، وهِرَقْل يومئذ بحمص، فبعث رسول الله، صلعم، خالد بن الوليد فى أربعمائة وعشرين فارسًا فى رجب سنة تسع سريّة إلى أُكَيْدِر بن عبد الملك بدُومة الجَنْدَل، وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلةً، وكان أُكَيْدِر من كندة قد ملكهم، وكان نصرانيًّا، فانتهى إليه خالد وقد خرج من حصنه فى ليلة مُقْمِرَة

إلى بقر يُطاردها هو وأخوه حسان، فشدت عليه خيل خالد بن الوليد، فاستأسر أُكيدر وامتنع أخوه حسان وقاتل حتى قُتِل وهرب من كان معهما، فدخل الحصن وأجار خالد أكيدرَ من القتل حتى يأتي به رسول الله، صلّعم، على أن يفتح له دُومةَ الجَندل، ففعل وصالحه على ألفَيْ بعيرٍ وثمانمائة رأس وأربعمائة درع وأربعمائة رمح. فعزل للنبي، صلّعم، صفيًّا خالصًا ثم قسم الغنيمة فأخرج الخُمس — وكان للنبي، صلّعم — ثم قسم ما بقي بين أصحابه، فصار لكل رجل منهم خمس فرائض، ثم خرج خالد بن الوليد بأُكيدر وبأخيه مصاد — وكان في الحصن — وبما صالحه عليه قافلًا إلى المدينة، فقدم بأُكيدر على رسول الله، صلّعم، فأهدى له هدية، فصالحه على الجزية وحقن دمه ودم أخيه وخلّى سبيلهما. وكتب له رسول الله، صلّعم، كتابًا فيه أمانُهم وما صالحهم عليه وختمه يومئذ بظُفْره. وكان رسول الله، صلّعم، استعمل على حَرَسه بتبوك عَبّاد بن بشر فكان يطوف في أصحابه على العسكر. ثم انصرف رسول الله، صلّعم، من تبوك ولم يلق كيدًا، وقدم المدينة في شهر رمضان سنة تسع، فقال: الحمد لله على ما رَزَقَنَا في سفرنا هذا من أجرٍ وحِسْبَة! وجاءه من كان تخلف عنه فحلفوا له، فعذرهم واستغفر لهم، وأَرْجَأَ أمر كعب بن مالك وصاحبيه حتى نزلت توبتهم بعدُ. وجعل المسلمون يبيعون أسلحتهم ويقولون: قد انقطع الجهاد! فبلغ ذلك رسول الله، صلّعم، فنهاهم وقال: لا تزال عصابة من أمتي يجاهدون على الحق حتى يخرج الدجال. أخبرنا عتّاب بن زياد، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس عن الزهري، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال: سمعت كعب بن مالك يقول: كان رسول الله، صلّعم قلّ ما يريد غزوة يغزوها إلا ورّى بغيرها، حتى كانت غزوة تبوك، فغزاها رسول الله صلّعم في حر شديد. واستقبل سفرا بعيدًا وغَزْوَ عدو كثير، فجلّى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أُهْبة عدوهم. وأخبرهم بوجهه الذي يريده.

أخبرنا محمد بن حميد العبدي، عن مَعْمَر، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب في قوله: «الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ»، قال: خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير، وخرجوا في حرّ شديد فأصابهم يومًا عطش شديد حتى جعلوا ينحرون إبلهم فيعصرون أكراشها ويشربون ماءها، فكان ذلك عُسرة من الماء وعسرة من الظَّهْر وعُسرة من النَّفَقَة. أخبرنا

أبو عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدى ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ، حدثنى ابن لعبد الرحمن بن عبد الله ، أو ابن لعبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده : أن النبيّ صلّعم خرج إلى غزوة تبوك يوم الخميس ، وكانت آخر غزوة غزاها ، وكان يستحب أن يخرج يوم الخميس أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى ، حدثنا عيسى بن يونس عن الأوْزاعى عن يحيَى بن أبى كثير قال : غزا رسول الله ، صلّعم ، تبوكًا فأقام بها عشرين ليلة يصلى بها صلاة المسافر . أخبرنا محمد ابن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال : رجعنا من غزوة تبوك ، فلما دنونا من المدينة قال رسول الله ، صلّعم : إن بالمدينة أقوامًا ما سرتم مسيرًا ولا قطعتم واديًا إلا كانوا معكم . قالوا : يارسول الله وهم بالمدينة ؟ قال : نَعَمْ حَبَسَهم العُذْرُ ! أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصَّنْعَانى ، حدثنى إبراهيم بن عقيل بن مَعْقِل عن أبيه عن وهب عن جابر قال : سمعت النبى ، صلّعم ، يقول فى غزوة تبوك بعد أن رجعنا إلى المدينة : إن بالمدينة أقوامًا ما سرتم من مسير ولا قطعتم واديًا إلا كانوا معكم ، حبسهم المرض .

ثم حجة ابو بكر الصديق بالناس
فى ذى الحجة سنة تسع من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا : استعمل رسول الله ، صلّعم ، أبا بكر الصديق ، رضى الله عنه ، على الحج فخرج فى ثلاثمائة رجل من المدينة ، وبعث معه رسول الله ، صلّعم ، بعشرين بدنةً قلّدها وأشعرها بيده ، عليها ناجِيَة بن جُندُب الأسْلَمى ، وساق أبو بكر خمس بَدَنَات ، فلما كان بالعَرْج لحقه على بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، على ناقة رسول الله ، صلّعم ، القَصْواء ، فقال له أبو بكر : استعملك رسول الله على الحج ؟ قال : لا ولكن بعثنى أقرأ براءة على الناس ، وأنبذ إلى كل ذى عهد عَهْدَه . فمضى أبو بكر فحج بالناس ، وقرأ علىٌّ بن أبى طالب براءة على الناس يوم النحر عند الجَمْرَة ، ونبذ إلى كل ذى عهد عهده وقال : لا يحج بعد العام مشركٌ ولا يطوفن بالبيت عريانٌ ، ثم رجعا قافلين إلى المدينة . أخبرنا خالد بن خداش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث عن ابن شهاب ، عن حُميد بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة قال : بعثنى أبو بكر

الصديق فى الحجة التى أمّره عليها رسول الله ، صلّعم ، قبل حجة الوداع فى رهط يؤذنون الناس يومَ النحر أن لا يحج بعد العام مشركٌ ولا يطوف بالبيت عريانٌ ، فكان حُميد يقول : يوم النحرة يوم الحج الأكبر ، من أجل حديث أبى هريرة .

سرية خالد بن الوليد الى بنى عبد المدان بنجران

ثم سرية خالد بن الوليد إلى بنى عبد المدَان بنجْرَان فى شهر ربيع الأول سنة عشر من مُهاجَر النبى ، صلّعم .

سرية على بن أبى طالب رحمه الله الى اليمن يقال مرتين

ثم سرية على بن أبى طالب إلى اليمن ، يقال مرتين : إحداهما فى شهر رمضان سنة عشر من مُهاجَرِ رسول الله ، صلّعم . قالوا : بعث رسول الله ، صلّعم ، عليًّا إلى اليمن وعقد له لواءً وعمّمه بيده وقال : امض ولا تلتفت ، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك ! فخرج فى ثلاثمائة فارس ، وكانت أول خيل دخلت إلى تلك البلاد - وهى بلاد مذْحج - ففرق أصحابه فأتوا بنَهْب وغنائم ونساء وأطفال ونَعَم وشاء وغير ذلك ، وجعل على على الغنائم بُريدة ابن الحُصيب الأسْلَمى ، فجمع إليه ما أصابوا ثم لقى جمعهم فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ورموا بالنَّبْل والحجارة ، فصف أصحابه ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السُّلَمى ، ثم حمل عليهم على بأصحابه فقتل منهم عشرين رجلًا فتفرقوا وانهزموا ، فكفّ عن طلبهم ثم دعاهم إلى الإسلام فأسرعوا وأجابوا وبايعه نفرٌ من رؤسائهم على الإسلام وقالوا : نحن على من وراءنا من قومنا ، وهذه صدقاتنا فخذْ منها حقَّ الله . وجمع على الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء فكتب فى سهم منها لله ، وأقرع عليها فخرج أول السهام سهم الخمس ، وقسم علىٌّ على أصحابه بقية المغنم ، ثم قفل فوافى النبى ، صلّعم ، بمكة قد قدمها للحج سنة عشر .

ذكر عمرة النبى صلى الله عليه وسلم

أخبرنا هَوْذة بن خليفة وأحمد بن عبد الله بن يونس وشهاب بن عباد العبدى قالوا : حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار ، عنْ عمرو بن دينار عن

عكرمة عن ابن عباس قال : اعتمر رسول الله ، صلّعم ، أربع عُمَر : عمرة الحديبية — وهي عُمرة الحَصْر — وعمرة القضاء من قابل ، وعمرة الجعْرانة ، والرابعة التي مع حجته . أخبرنا أحمد بن إسحاق الحَضرمي ، حدثنا وُهيب ، حدثنا عبد الله بن عمر بن خثيم ، عن سعيد بن جُبير : أن رسول الله ، صلّعم ، اعتمر عام الحُديبية في ذي القعدة ، واعتمر عامَ صالح قريشًا في ذي القعدة ، واعتمر مَرجعَه من الطائف في ذي القعدة من الجعْرانة . أخبرنا حجاج بن نصير ، حدثنا أبو بكر (يعني الهُذلي) عن عكرمة قال : اعتمر رسول الله صلّعم ثلاث عُمَرٍ في ذي القعدة قبل أن يحج . أخبرنا موسى بن داود الضَّبي ، أخبرنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مُليكة قال : اعتمر النبي ، صلعم ، أربع عُمَر كلها في ذي القعدة . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر قال : لم يعتمر رسول الله ، صلّعم ، عمرة إلّا في ذي القعدة .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان (يعني الثوري) عن ابن جُريج عن عطاء قال : عُمَرُ النبي كلها في ذي القعدة . أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسي وعمرو بن عاصم الكِلابي قالوا : حدثنا همام ، عن قتادة قال : قلت لأنس بن مالك : كم اعتمر رسول الله ، صلّعم ؟ قال : أربعا : عمرته التي صَده فيها المشركون عن البيت من الحديبية في ذي القعدة ، وعمرته أيضا من العام المقبل حين صالحوه في ذي القعدة ، وعمرته حين قسم غنيمة حُنين من الجعْرانَة في ذي القعدة ، وعمرته مع حجته . أخبرنا محمد بن سابق ، حدثنا إبراهيم بن طَهْمان عن أبي الزبير ، عن عتبة مولى ابن عباس أنه قال : لما قدم رسول الله ، صلّعم ، من الطائف نزل الجعْرانة فقسم بها الغنائم ثم اعتمر منها ، وذلك لليلتين بقيتا من شوال . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن داود بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن مُزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن مُحرِّش الكعبي ؛ هكذا قال ، قال : اعتمر رسول الله ، صلّعم ، ليلًا من الجعرانة ثم رجع كَبائت ، قال : فلذلك خفيت عمرته على كثير من الناس ، قال داود : عامَ الفتح . أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لَهيعة عن عِياض بن عبد الرحمن ، عن محمد بن جعفر : أن النبي ، صلّعم ، اعتمر من الجعْرانَة وقال : اعتمر منها سبعون نبيًّا . أخبرنا محمد بن الصبّاح ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن

عائشة قالت : اعتمر رسول الله ، صلّعم ، ثلاثًا : عمرةً فى شوال ، وعمرتين فى ذى القعدة . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدثنا سفيان (يعنى الثورى) عن منصور عن إبراهيم قال : ما اعتمر رسول الله ، صلّعم ، إلا مرة . أخبرنا هُشيم ، حدثنا المُغيرة عن الشعبى : أن رسول الله ، صلّعم ، أقام فى عُمَرِهِ ثلاثًا .

• أخبرنا هُشيم عن إسماعيل بن أبى خالد قال : قلت لعبد الله بن أبى أوْفَى : أَدَخَلَ النبىُّ البيتَ فى عُمَرِهِ ؟ قال : لا .

حجة الوداع

ثم حجة رسول الله ، صلّعم ، بالناس سنة عشر من مُهاجَره ، وهى التى يسمى النّاسُ حجةَ الوَداع ، وكان المسلمون يسمونها حجة الإسلام . قالوا : أقام رسول الله ، صلّعم ، بالمدينة عشر سنين يضحى كلَّ عامٍ ولا يحلق ولا يقصّر ويغزو المغازى ولا يحج ؛ حتى كان فى ذى القعدة سنة عشر من مُهاجَر رسول الله ، صلّعم ، فأَجمعَ الخروج إلى الحج وآذن الناس بذلك ، فقَدِمَ المدينةَ بشرٌ كثيرٌ يأْتمون برسول الله ، صلّعم ، فى حجته ، ولم يحج غيرها منذ تَنُبّئَ إلى أن توفّاه الله . وكان ابن عباس يكره أن يُقال حجة الوداع ويقول حجة الإسلام ، فخرج رسول الله ، صلّعم ، من المدينة مغتسلًا متدهنًا مترجلًا متجردًا فى ثوبين صُحاريين إزار ورِداء ، وذلك يوم السبت لخمس ليال بقين من ذى القعدة ، فصلّى الظهر بذى الحُليفة ركعتين ، وأخرج معه نساءه كلّهن فى الهَوَادج ، وأشعر هَدْيه وقلّده ثم ركب ناقته ، فلما استوى عليها بالبَيْداء أحرم من يومه ذلك ، وكان على هديه ناجية بن جُنْدُب الأَسْلَمى ، واختُلف علينا فيما أهلّ به : فأهل المدينة يقولون أهل بالحج مُفْرِدًا ، وفى رواية غيرهم أنه قرن مع حجته عمرةً ، وقال بعضهم دخل مكة متمتعًا بعمرة ثم أضاف إليها حجةً ، وفى كلٍّ روايةٌ ، والله أعلم . ومضى يسير المنازل ويؤم أصحابه فى الصلوات فى مساجد له قد بناها الناس وعرفوا مواضعها ، وكان يوم الاثنين بمرِّ الظهران فغربت له الشمس بسَرِف ثم أصبح فاغتسل ودخل مكة نهارًا ، وهو على راحلته القَصْواء ، فدخل من أعلى مكة من كَداء حتى انتهى إلى باب بنى شَيبة ، فلما رأى البيت رفع يديه فقال : اللهم زِدْ هذا البيت تشريفًا وتعظيما وتكريماً ومهابة ، وزِدْ مَن عَظّمه ممن حجه واعتمره تشريفًا وتكريماً ومهابةً

وتعظيما وبرا . ثم بدأ فطاف بالبيت ورَمَل ثلاثة أشواط من الحجر إلى الحجر ، وهو مضطبعٌ بردائه ، ثم صلى خلف المقام ركعتين ، ثم سعى بين الصفا والمَرْوة على راحلته من فوْره ذلك . وكان قد اضطرب بالأبطح فرجع إلى منزله . فلما كان قبل يوم التروية بيوم خطب بمكة بعد الظهر ، ثم خرج يوم التروية إلى منى فبات بها ، ثم غدا إلى عرَفات فوقف بالهضاب من عرَفات وقال : كل عرفة موقفٌ إلا بطن عُرَنة ، فوقف على راحلته يدعو ، فلما غربت الشمس دفع فجعل يسير العَنَق ، فإذا وجد فجوةً نصّ حتى جاء المُزْدَلِفة ، فنزل قريبا من النار فصلى المغرب والعشاء بأذان وإقامتين ثم بات بها ، فلما كان في السحَر أذن لأهل الضعف من الذُّرِّيّة والنساء أن يأتوا منى قبل حَطْمَة الناس . قال ابن عباس : وجعل يلطح أفخاذنا ويقول : أُبَيْنِى لا ترموا حتى تطلع الشمس (يعنى جَمْرةَ العَقَبة) ؛ فلما برق الفجر صلى نبيُّ الله ، صلعم ، الصبح ثم ركب راحلته فوقف على قزح وقال : كل المُزْدَلفة موقف إلا بطن محسر ، ثم دفع قبل طلوع الشمس ، فلما بلغ إلى محسر أوضع ولم يزل يُلبِّي حتى رمى جمرة العقبة ، ثم نَحَر الهَدْىَ وحلق رأسه وأخذ من شاربه وعارضيْه وقلَمَ أظفاره وأمر بشعْره وأظفاره أن تُدفن ، ثم أصاب الطيب ولبس القميص ونادى مناديه منى : إنها أيام أكلٍ وشرْبٍ ، وفي بعض الروايات : وباءة ، وجعل يرمى الجمار في كل يوم عند زوال الشمس بمثل حَصَى الخذْف ، ثم خطب الغد من يوم النحر بعد الظهر على ناقته القصواء ، ثم صدر يوم الصَّدَر الآخر وقال : إنما هُن ثلاثٌ يُقيمهن المهاجرُ بعد الصدَر (يعنى بمكة) ، ثم ودّع البيت وانصرف راجعا إلى المدينة صلعم .

أخبرنا هُشيم بن بشير ، أخبرنا حُميد الطويل ، أخبرني بكر ابن عبد الله المُزَني قال : سمعت أنس بن مالك يحدث قال : سمعت النبيّ ، صلعم ، يلبي بالحج والعمرة جميعا ، قال : فحدثت بذلك ابن عمر ، قال فقال ابن عمر : لبى بالحج وحده ، قال : فلقيت أنسا فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس : ما يعدُّوننا إلا كالصبيان ! سمعت رسول الله صلعم يقول : لبيك عمرة وحجا معا . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عائشة أنها قالت : خرجنا مع رسول الله ، صلعم ، على ثلاثة أنواع : منا من قَرَنَ بين عُمرة وحج ، ومنا مَن أهلَّ بالحجّ ، ومنا مَن

أَهَلَّ بعمرة ؛ فأَما مَن قرن بين عمرة وحج فإنه لا يحل حتى يقضى المناسك كلها ، وأَما من أَهلَّ بحج فإنه لا يحل مما حرُم عليه حتى يقضى المناسك ، ومَن أَهلَّ بعمرة فإنه إذا طاف وسعى حِلَّ من كل شىء حتى يستقبل الحج . أَخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أَخبرنا سعيد بن أَبى عَرُوبة عن قَتَادة عن أَنس : أَن النبىَّ ، صلّعم ، صرخ بهما جميعًا . أَخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أَخبرنا حُميد عن أَنس قال : لبَّى رسول الله ، صلّعم ، بعمرة وحجة . أَخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا وُهيب ، حدثنا أَيوب عن أَبى قِلابة عن أَنس قال : صلى رسول الله ، صلّعم ، الظهر بالمدينة أَربعًا ثم صلى العصر بذى الحُليفة ركعتين وبات بها حتى أَصبح ، فلما انبعثت به راحلته سبّح وكبّر حتى استوت به على البَيْدَاء ، قال : فلما قدِمنا مكة أَمرهم رسول الله ، صلّعم ، أَن يحلوا ، فلما كان يوم التروية أَهلّوا بالحج ، ونحر رسول الله ، صلّعم ، سبع بدَنَات بيده قيامًا ، وضحّى رسول الله ، صلّعم ، بكَبْشَيْنِ أَمْلَحَين أَقرنَين .

أَخبرنا عفان ، حدثنا وُهيب ، حدثنا أَيوب عن السَّدُوسى قال : سمعت ابن عباس يقول : قدم رسول الله صلّعم وأَصحابه لصبح رابعة مهلِّين بالحج فأَمرهم رسول الله ، صلّعم ، أَن يجعلوها عمرةً إِلّا من كان معه الهَدْىُ ، قال : فلبست القُمُص وسطعت المَجامر ونُكحت النساءُ . أَخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أَخبرنا قيس بن سعد عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : قدم رسول الله ، صلّعم ، لأَربع خلون من ذى الحجة ، فلما طفنا بالبيت وبين الصفا والمَرْوَة قال رسول الله ، صلّعم : اجعلوها عُمْرَةً إِلّا من كان معه الهَدْىُ ، فلما كان يوم التروية أَهلُّوا بالحج ، فلما كان يوم النحر طافوا ولم يطوفوا بين الصفا والمَرْوة .

أَخبرنا عمرو بن حَكّام بن أَبى الوَضّاح ، حدثنا شعبة عن أَيوب عن أَبى العالية البراء عن ابن عباس قال : أَهلَّ رسول الله ، صلّعم ، بالحج فقدم لأَربع مضين من ذى الحجة فصلَّى بنا الصبح بالبَطْحاء ، ثم قال : من شاء أَن يجعلها عمرةً فليجعلها . أَخبرنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا يحيَى بن حمزة عن أَبى وهب عن مَكْحول أَنه سئل : كيف حج النبى ، صلّعم ، ومن حج معه من أَصحابه ؟ فقال : حج رسول الله ، صلّعم ، ومن حج معه من أَصحابه معهم النساءُ والولدان . قال مكحول : تمتعوا بالعمرة إلى الحج فحلوا فأُحل لهم ما يحل للحَلال من النساء والطيب . أَخبرنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا يحيَى بن حمزة عن

النعمـان أن مكحولًا حـدثه أن رسول الله ، صلّعم ، أهل بالعمرة والحج جميعًا . أخـبرنا خَلَف بن الوليـد الأزْدى ، حدثنا يحيَى بن زكرياء بن أبى زائدة ، حدثنا حجاج ، عن الحسن بن سعد ، عن ابن عبـاس قال : أنبـأنى أبو طلحـة أن النبي ، صلّعم ، جمع بين حجـة وعمـرة . أخـبرنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك ابن أنس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة عن عائشة : أن النبي ، صلّعم ، أفـرد بالحج . أخـبرنا معن بن عيسى ومُطَرِّف بن عبد الله عن مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة : أن رسول الله ، صلّعم ، أفـرد بالحج . أخـبرنا مُطَرف بن عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن أبى حـازم ، عن جعفـر بن محمـد عن أبيـه ، عن جابر بن عبـد الله : أن النبيَّ ، صلّعم ، أفـرد الحج . أخـبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا شَريك عن أبى إسحاق عن الضحاك ، عن ابن عبـاس عن النبي ، صلّعم ، أنه قال : لَبَّيْك اللهم لَبَّيْك ! لبيك لا شريك لك ! لَبَّيْك إن الحمدَ والنعمة لك والمُلك لا شريك لك ! أخـبرنا وكيع بن الجـراح وهـاشم بن القـاسم الكنانى عن الربيـع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان ، عن أنس بن مالك قال : حج رسـول الله ، صلّعم ، على رَحْـل رَثٍّ وقطيفـة ؛ قال وكيع : يسـتوى أو لا يسـتوى أربعـةَ دراهم ، قال هاشم بن القـاسم : أراها ثمن أربعـة دراهم ؛ فلمـا توجـه قال : اللهم حجة لا رئاء فيهـا ولا سُمْعـة ! أخـبرنا عبد الوهاب بن عَطـاء ، أخبرنا هشـام بن أبى عبـد الله عن قتـادة عن أبى حسـان عن ابن عبـاس : أن النبيَّ ، صلّعم ، أَهَـلَّ بالحج عند الظهـر من ذى الحُليفـة . أخـبرنا محمـد بن بكـر البُرْسـانى ، أخبرنى ابن جُـريج ، أخبرنى جعفـر بن محمد : أنه سـمع أباه محمد بن علىٍّ يحـدث أنه سـمع جابر بن عبـد الله يحـدث أن النبى ، صلّعم ، أهـدى فى حجتـه مائة بدنة ، وأمر من كل بدنة بمُضغـة فجُعلت فى قـدر ، فأكلا من لحمهـا وشربا من مَرَقهـا ؛ قلت : مَن الذى أكل مع النبى ، صلّعم ، وشربَ من المَـرَق ؟ قال : علىٌّ ، جعفر يقوله لى (يعنى على بن أبى طالب أكل مع النبى وشرب من المرق) قال : وجعفـر يقوله لا بن جُـريج . أخـبرنا موسى ابن إسماعيل ، حدثنـا الوليـد بن مسلم عن عمر بن أبى العاتكة عن علىِّ بن يزيد عن القـاسم عن أبى أمامة عن من أبصر النبى ، صلّعم ، سائرًا إلى مِنًى وبلال إلى جانبـه ، وبيـد بلال عُـودٌ عليـه ثوبا وَشْى يُظله من الشمس .

أخبرنا الهَيْثم بن خارجة ، حدثنا يحيَى بن حمزة عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير : أن جبريل أتى النبى ، صلّعم ، فقال : ارفَعْ صوتَك بالإهلال فإنه شعار الحج . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، عن سفيان الثورى عن عبد الله بن أبى لَبيد ، أخبرنى المطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب ، عن خلاّد ابن السائب عن زيد بن خالد الجُهَنى قال : قال رسول الله ، صلّعم : أتانى جبريل فقال لى : ارفعْ صوتَك بالإهلال فإنه من شعار الحج . أخبرنا الضحاك ابن مَخْلَد الشيبانى ، حدثنا ابن جريج عن يحيى بن عُبيد عن أبيه ، عن عبد الله بن السائب قال : رأيت النبى ، صلّعم ، يقول بين الركن اليمانى والحجر الأسود : رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا المسعودى ، حدثنى محمد بن على عن أسامة ابن زيد قال : صلى رسول الله ، صلّعم ، فى البيت . أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أسامة بن زيد ، وأخبرنى محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه : أن رسول الله ، صلّعم ، صلى فى الكعبة ركعتين . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى قيس عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أمية قال : سألت عمر كيف صنع رسول الله ، صلّعم ، فى البيت ؟ قال : صلى ركعتين . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى هشام بن سعد عن نافع ، عن ابن عمر قال : دخل رسول الله ، صلّعم ، البيت هو وبلال ، وقال ابن عمر : فسألت بلالاً صلى رسول الله ، صلّعم ، فيه ؟ قال : نعم فى مقدَّم البيت ، بينه وبين الجدار ثلاثة أذرع . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى سيف بن سليمان عن مُجاهد عن ابن عمر قال : أتيت فقيل لى هذا رسول الله قد دخل البيت ، قال : فأقبلت فوجدته قد خرج ووجدتُ بلالاً قائماً عند الباب فسألته فقال : صلى رسول الله ، صلّعم ، ركعتين . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عمر بن قيس عن الوليد بن عبد الله بن أبى مُغيث قال : لما أراد رسول الله ، صلّعم ، أن يدخل الكعبة خلع نعليْه . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن جابر عن أبى يحيى عن قَزَعَة عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ، صلّعم ، يقول يوماً ودخل البيت وعليه كآبة فقلت : ما لك يا رسول الله ؟ فقال : فعلتُ اليومَ

أمرًا ليتنى لم أكن فعلته ! دخلت البيت ولعل الرجل من أمتى لا يقدر أن يدخله فينصرف وفى نفسه حَزَازَةٌ ، وإنما أُمِرْنا بالطواف به ولم نؤمر بالدخول .

أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مُليكة : أن النبى ، صلّعم ، طاف قبل عرفة . أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، حدثنا شُعبة عن بُكير بن عطاء الليثى قال ، سمعت عبد الرحمن بن يَعْمَر قال : سمعت رسول الله صلّعم : بعرفات قال : الحج عرفات أو يوم عرفة ، من أدرك ليلة جَمْع قبل الصبح فقد تم حجه ، وقال : أيام مِنًى ثلاثة فمن تعَجَّل فى يومين فلا إثْمَ عليه ومن تأخر فلا إثم عليه . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، حدثنا عبد الله بن أبى السَّفَر قال : سمعت الشعبى يحدث عن عروة بن مضرِّس ابن أوس بن حارثة بن لأم قال : أتيت النبى ، صلّعم ، وهو بالمُزْدلفَة فقلت : يارسول الله هل لى من حج ؟ فقال : مَن صلّى الصلاة معنا ها هنا ، وقد شهد قبل ذلك عرفات ليلًا أو نهارًا ، فقد تمَّ حجه وقضى تَفَثَه . أخبرنا معن ابن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه قال : سئل أسامة وأنا جالس : كيف كان رسول الله ، صلّعم ، يسير فى حجة الوداع حين دفع ؟ قال : كان يسير العَنَق ، فإذا وجد فَجْوَةً نَص . أخبرنا هُشيم ، أخبرنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس : أن النبى ، صلّعم ، أفاض من عرفات وردفه أسامة ، وأفاض من جَمْع وردفه الفضل بن عباس ، قال : ولبّى حتى رمى جَمْرَة العَقَبة . أخبرنا محمد بن بكر البُرْسانى ، أخبرنا ابن جُرَيْج ، أخبرنى عطاء ، أخبرنى ابن عباس : أن النبى ، صلّعم ، أردف الفضل بن عباس ، قال عطاء : فأخبرنى ابن عباس أن الفضل أخبره أن النبى ، صلّعم ، لم يزل يُلبى حتى رمى جَمْرَةَ العَقَبَة . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنى ابن جُريج عن أبى الزبير عن أبى مَعْبَد ، مولى عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس عن الفضل ابن عباس : أن النبى صلّعم ، عشية عرفة وغداةَ جَمْع حين دفعوا ، قال : عليكم السكينة ، وهو كافٌّ ناقته حتى دخل مِنًى حين هبط من مُحسِّر فقال : عليكم بحَصَى الخَذْف الذى ترمون به الجمرة ، وأشار النبى ، صلّعم ، كما يخذف الإنسان . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا ابن جُريج عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال : رأيت النبى ، صلّعم ، يرمى بمثل حَصَى الخَذْف .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا عوف عن زياد بن حُصين عن أبى العالية

الرِّياحي ، حدثنا عبد الله بن عباس قال : قال لى رسول الله ، صلّعم ، غداةَ العقبة : القط لى ، فلقطتُ له حصى الخَذْف ، فلما وضعتهن فى يده قال : نعم بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغُلُوّ إنما هلك من كان قبلكم بالغُلُوّ فى الدين ! وأخبرنا محمد بن بكر البُرْسانى وعبد الوهاب بن عطاء عن ابن جُريج قال : وأخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : كان النبى ، صلّعم ، يرمى يوم النحر ضُحًى ، وأما ما بعد ذلك فبعد زوال الشمس . أخبرنا محمد ابن عبد الله الأنصارى ، حدثنا ابن جُريج ، أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : رأيت النبى ، صلّعم ، يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لنا خذوا مناسككم ، فإنى لا أدرى لعلى لا أحجُّ بعد حجتى هذه . أخبرنا مطرف بن عبد الله اليَسارى ، حدثنا الزَّنْجى بن خالد ، عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن نبى الله ، صلّعم ، كان يرمى الجمار ماشيًا ذاهبًا وراجعًا .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا همام عن الحجاج عن الحكم عن مِقْسم عن ابن عباس : أن النبى ، صلّعم ، نحر ثم حلق . أخبرنا محمد بن بكر البُرْسانى ، حدثنا ابن جُريج ، أخبرنى موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن النبى ، صلّعم ، حلق رأسه فى حجة الوداع . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا زهير . حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله ، صلّعم ، حلق رأسه فى حجة الوداع . أخبرنا سليمان بن حرب ، حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : لقد رأيت رسول الله ، صلّعم ، والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه ما يريدون أن تقع شعرةٌ إلا فى يد رجلٍ . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج ، أخبرنى ابن شهاب أن النبى ، صلّعم ، أفاض يوم النحر فغدا غدْوًا قبل أن تزول الشمس ثم رجع فصلى الصلوات بمنى ؛ قال ابن جُريج وقال عطاء : ومن أفاض فليصلِّ الظهر بمنى ، قال : وإنى لأصلى الظهر بمنى قبل أن أفيض والعصر بالطريق وكل ذلك أصنع . أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج ، أخبرنى هشام بن حُجير وغيره عن طاووس قال : أمر رسول الله ، صلّعم ، أصحابه أن يُفيضوا نهارًا ، وأفاض فى نسائه ليلًا ، وطاف بالبيت على ناقته ، ثم جاء زمزم فقال : ناولونى . فنووِل دَلْوًا فشرب منها ، ثم مضمض فمجَّ فى الدلو ، ثم أمر به فأُفرغ فى البئر (يعنى زمزم) . أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء

عن ابن جُريج ، أخبرنى عمرو بن مسلم أن طاووسا حدثهم : أن النبى ، صلّعم ، طاف على راحلته .   أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جُريج ، أخبرنى هشام بن حُجير : أنه سمع طاووسًا يزعم أن النبى ، صلّعم ، أتى زمزم فقال : نَاوِلُونى ، فنُوول دلوًا فشرب منها ، ثم مضمض فى الدَّلو ، ثم أمر بماء فى الدلو فأُفرغ فى البئر ، ثم مشى إلى السقاية ــ سقاية النبيذ ــ ليشرب فقال ابن عباس للعباس : إن هذا ساطته الأيدى منذ اليوم وفى البيت شرابٌ صاف ، فأَبى النبىُّ أن يشرب إلاّ منه فشرب منه ، قال : وكان طاووس يقول : الشرب من النبيذ من تمام الحج .   أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا ابن جُريج ، أخبرنى ابن طاووس عن أبيه : أن رسول الله ، صلّعم ، شرب من النبيذ ومن زمزم وقال : لولا أن تكون سُنَّةً لنزعت .   أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جُريج ، أخبرنا حسين بن عبد الله أن رجلا نادى ابن عباس والناس حوله : أَسُنَّةً تبتغون بهذا النبيذ أم هو أهون عليكم من العسل واللبن ؟ فقال ابن عباس : أتى النبىَّ ، صلّعم ، ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار بعساس فيها النبيذَ ، فلما شرب ، صلّعم ، عجل قبل أن يروى فرفع رأسه فقال : أحسنتم هكذا اصنعوا ! قال ابن عباس : فرِضاءُ رسول الله ، صلّعم ، فى ذلك أحبُّ إلىّ من أن تسيل شعابها علينا عَسَلًا ولبنا .   أخبرنا عبد الوهاب عن ابن جُريج عن عطاء : أن النبى ، صلّعم ، لما أفاض نزع لنفسه بالدلو لم يَنْزِع معه أحد فشرب ثم أفرغ ما بقى فى الدَّلْو فى البئر وقال : لولا أن يغلبكم الناسُ على سقايتكم لم ينزع منها أحد غيرى ، قال : فنزع هو نفسه الدلو التى شرب منها لم يُعِنْه على نَزْعها أحدٌ .   أخبرنا الحسن بن موسى الأشْيَب ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسحاق ، حدثنى حارثة بن وهب الخزاعى ــ وكانت أُمه تحت عمر ــ قال : صلَّيت خلف رسول الله ، صلّعم ، بِمنًى والناس أكثر ما كانوا ، فصلى بنا رسول الله ، صلّعم ، ركعتين فى حجة الوداع .   أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة عن قَتادة عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، عن عمرو بن خارجة قال : خطبنا رسول الله ، صلّعم ، بِمنًى وإنى لتحت جِران ناقته وهى تَقْصَعُ بجِرتِها وإن لُعابَها ليسيل بين كتفى فقال : إن الله قسم لكل إنسان نصيبَه من الميراث فلا تجوز لوارث وصية ، ألا وإن الوَلَدَ للفراش وللعاهر الحَجَر ! ألا

ومن ادّعَى إلى غير أبيه ، أو تَوَلّى غير مواليه رغبةً عنهم ، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين ! أخـبرنا سليمان بن عبـد الرحمن الدمشقى ، حدثنا الوليـد بن مسلم ، حدثنـا هِشام بن الغـازِ ، أخبرنى نافع عن ابن عمر : أن النبى ، صلّعم ، وقف يومَ النحـر بين الجمـرات فى الحجة التى حج فقـال للنـاس : أى يوم هذا ؟ فقـالوا : يوم النحـر ، قال : فأى بلد هـذا ؟ قالوا : البلد الحرام ، قال : فأى شهر هـذا ؟ قالوا : الشهـر الحـرام ، فقال : هذا يوم الحج الأكبر ! فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حـرام كحرمـة هـذا البـلد فى هذا الشهر فى هذا اليوم ، ثم قال : هل بَلّغتُ ؟ قالوا : نعمْ ! فطفق رسـول الله صلّعم يقـول : اللهم اشهد ! ثم ودَّع النـاسَ فقالوا : هذه حجة الوداع . أخـبرنا خلف بن الوليـد الأزدى ، حدثنا يحيَى بن زكرياء بن أبى زائدة ، حـدثنى أبو مالك الأشجعى ، حـدثنى نبَيط ابن شَريط الأشجَعى قال : إنى لرَديفُ أبى فى حجـة الوداع إذ تكلّمَ النبى ، صلّعم ، فقمتُ على عَجُـز الراحـلة ووضعت رجـلَىَّ على عاتِقَىْ أبى ، قال فسمعته يقول : أى يوم أحـرَمُ ؟ قالوا : هـذا اليوم ! قال : فأى شهر أحرم ؟ قالوا : هذا الشهر ! قال : فأى بلد أحـرَم ؟ قالوا : هـذا البلد ! قال : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، هل بلغتُ ؟ قالوا : اللهم نعم ! قال : اللهم اشهدْ ، اللهم اشهدْ ، اللهم اشهدْ ! أخـبرنا يونس بن محمد المُودب ، حدثنا ربيعـة بن كلثوم بن جَبْر ، حدثنى أبى عـن أبى غادِيَة ــ رجل من أصحاب رسـول الله صلّعم ــ قال : خطبنـا رسـول الله صلّعم يوم العقبـة قال : يا أيها النـاس إن دماءكم وأموالكم حـرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هـذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، ألا هل بلغتُ ؟ قال قلنـا : نعم ! قال : اللهم اشهدْ ! ألا لا تَرْجِعُنّ بعـدى كفّـارا يضرب بعضُكم رقاب بعضٍ . أخـبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا أبو بكر بن عَيّاش عن أبى إسحاق ، حـدثنى يحيَى ابن أم الحُصين والعَيْزَار بن الحُـريث عن أم الحُصين قالت : رأيت رسول الله ، صلّعم ، عشيةَ عـرفة على بعير قائلا بردائه هكذا ، وأشـار أبو بكر ، ألقـاه على عضـده الأيسر من تحت عضده ، وأخرج عضده الأيمن ، قالت فسمعته يقول : يا أيها النـاس اسمعـوا وأطيعـوا وإن أُمـر عليكم عَبْـدٌ حَبَشِى مُجَـدَّعٌ أقام فيكم كتـاب الله . أخـبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن المبارك عن سَلمة ابن نُبيط عن أبيـه قال : رأيت رسـول الله ، صلّعم ، يخطب يوم عـرفة على

جمل أحمر . أخبرنا عبد الله بن عمر وأبو معمر المِنْقَرى ، حدثنى عبد الوارث بن سعيد مولى بنى العَنْبَر ، حدثنا حُمَيْد بن قيس المكى عن محمد ابن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ التيمى قال - وكان من أصحاب رسول الله ، صلّعم - قال : خطبنا رسول الله ، صلّعم ، ونحن بِمِنًى ، قال فَفُتِحت أسماعنا حتى إن كنا لنسمع ما يقول ونحن فى منازلنا ، قال فطفق يعلّمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فقال بحَصَى الخَذْف ، ووضع إصبعيه السبابتين إحداهما على الأخرى ، ثم أمر المهاجرين أن ينزلوا فى مُقَدَّم المسجد ، وأمر الأنصار أن ينزلوا من وراء المسجد ثم نزل الناس بعدُ . وأخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدثنا سفيان عن عاصم بن عُبيد الله عن عبد الرحمن بن زيد ابن الخطاب عن أبيه قال : قال رسول الله ، صلّعم ، فى حجة الوداع : أرِقّاءكم أرِقّاءكم ! أطعِموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ! وإن جاءوا بذنب لا تُريدون أن تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنى الهِرْماس بن زياد الباهلى قال : كنت رِدْفَ أبى يوم الأضحى ونبىُّ الله يخطب الناس على ناقته بمِنًى . أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا الهِرْماس بن زياد قال : انصرف رسول الله ، صلّعم ، وأبى مُرْدِفى وراءه على جمل له وأنا صبى صغير ، فرأيت النبى ، صلّعم ، يخطب الناس على ناقته العَضْبَاء يوم الأضحى بمنى .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أيوب عن محمد عن أبى بَكْرَة : أن النبى ، صلّعم ، خطب فى حجته فقال : ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرًا منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مُضر الذى بين جمادى وشعبان ، ثم قال : أى يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ! فسكت حتى ظنَنَّا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال : أليس اليوم النحر ؟ قلنا : بلى ! قال : أى شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ! قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : أليس ذا الحجة ؟ قلنا : بلى ! قال : أى بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : أليست البلدة الحرام ؟ قلنا : بلى ! قال : فإن دماءكم وأموالكم - قال : وأحسبه قال وأعراضَكم - عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، وستَلْقون ربّكم فيسألكم عن

أعمالكم ! ألا لا ترجِعُنَّ بعدى ضلالًا يضرب بعضكم رقاب بعض ! ألا هل بلغت ؟ ألا ليُبلغ الشاهدُ منكم الغائبَ فلعل بعضَ من يبلغه أن يكون أَوْعَى له من بعض من سمعه ! ألا هل بلَّغتُ ؟ قال محمد : قد كان ذاك ، قد كان بعض من بلَغه أَوْعَى له من بعض مَنْ سمعه . أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو عَوانة عن أبى بشر عن مجاهد قال : حج أبو بكر ونادى علىٌّ بالأذان فى ذى القعدة ، قال : فكانت الجاهلية يحجون فى كل شهر من شهور السنة عامَيْن ، فوافق حج نبى الله صلعم فى ذى الحجة فقال : هذا يومٌ استدار الزمان كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض . قال أبو بشر : إن الناس لما تركوا الحق نسأُوا الشهور . أخبرنا يزيد بن هارون ومعن بن عيسى قالا : حدثنا ابن أبى ذِئب عن الزهرى : أن رسول الله ، صلعم ، بعث عبد الله بن حُذافة على راحلته ينهى عن صيام أيام التشريق ، وقال : إنهُنَّ أيامُ أكلٍ وشربٍ وذكرٍ لله . قال معن فى حديثه : فانتهى المسلمون عن صومهن . أخبرنا عبيد الله بن موسى العَبْسى ، حدثنا إسرائيل عن جابر عن محمد بن علىّ عن بُديل بن وَرْقاء قال : أمرنى رسول الله ، صلعم ، أيام التشريق أن أنادى : هذه أيام أكلٍ وشرب فلا يصومهنَّ أحد .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأَسَدى عن محمد بن إسحاق عن حَكيم بن حَكيم ، عن مسعود بن الحَكَم الزُّرَقى ، عن أمه قالت : لكأنى أنظر إلى علىٍّ على بَغْلَة رسول الله ، صلعم ، البيضاء حين وقف على شِعب الأنصار وهو يقول : يا أيها الناس إنها ليست بأيام صيام إنما هى أيام أكل وشرب وذكرٍ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأَسَدى عن ابن جُريج ، أخبرنى عطاء عن جابر ابن عبد الله قال : أهللنا أصحاب النبى بالحج خالصًا ليس معه غيره خالصًا وحده ، فقدِمنا مكة صُبْحَ رابعة مضت من ذى الحجة فأمرنا النبى ، صلعم ، أن نُحلَّ فقال : أحِلُّوا واجعلوها عُمْرَة ، فبلغه أنا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلّا خمس أَمَرَنا أن نُحلَّ فنروح إلى منى ومَذاكِيرنا تقطُرُ من المَنِىّ ؛ فقام النبىُّ ، صلعم ، فخطبنا فقال : قد بلغنى الذى قلتم ، وإنى لأَبَرُّكم وأَتْقاكم ، ولولا الهَدْىُ لأحللت ، ولو كنتُ استقبلتُ من أمرى ما استدبرتُ ما اهديتُ . قال : وقَدِم علىٌّ من اليمن فقال له : بمَ أهللتَ ؟ قال : بما أهلَّ به النبى ؛ قال : فاهدِ وامكث حرامًا كما أنتَ ؛ قال : وقال له سُراقة : يا رسول الله

أرأيت عُمْرَتنا هذه أهى لعامنا هذا أو للأبد ؟ قال : بل للأبَد ، قال إسماعيل هذا أو نحوه . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يحيى بن أبى إسحاق عن أنس بن مالك قال : سمعت النبى ، صلّعم ، يقول : لَبَّيْكَ عمرةً وحجًّا !

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن حُميد عن أنس بن مالك قال : سمعت النبى ، صلّعم ، يقول : لبيك بعمرة وحج ! وأخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبى هند عن الشَّعْبى قال : نزلتْ على النبى ، صلّعم : «اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» ، قال : نزلت وهو واقفٌ بعرفة حين وقف موقف إبراهيم واضمحلّ الشركُ وهُدمت منار الجاهلية ولم يطُف بالبيت عُرْيانٌ . أخبرنا إسماعيل ابن إبراهيم ، حدثنا ليث (يعنى ابن أبى سُليم) عن طاووس عن ابن عباس : أن رسول الله ، صلّعم ، لبى حتى رمى الجمرة يوم النحر . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه قال : صدرت مع ابن عمر يوم الصَّدَر فمرت بنا رُفْقَةٌ يمانية رِحالُهم الأَدَم وخُطُم إبلهم الجُرُر ، فقال عبد الله : من أحب أن ينظر إلى رفقة وردت الحج العامَ برسول الله ، صلّعم ، وأصحابه إذ قدموا فى حجة الوداع فلينظر إلى هذه الرفقة . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدثنا سفيان عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس : أنه كره أن يقول حجة الوداع ، قال : فقلت حجة الإسلام ، قال : نعم حجة الإسلام . أخبرنا الفضل ابن دُكين عن سفيان بن عُيينة ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَة قال : كان طاووس يكره أن يقول حجة الوداع ويقول حجة الإسلام . أخبرنا الضحاك بن مَخْلَد الشيبانى ، عن ابن جُرَيج ، أخبرنى إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن السائب بن يزيد ابن أخت نمر ، عن العَلاء بن الحَضْرَمى قال : قال رسول الله ، صلّعم : يمكث المُهاجر بعد قضاء نُسكه ثلاثًا . أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى وعمرو بن عاصم الكِلابى قالا : حدثنا همّام حدثنا قَتادة قال قلت لأنس : كم حجة حج النبى صلّعم ؟ قال : حجة واحدة . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدثنا سفيان عن ابن جُريج عن مُجاهد قال : حج رسول الله صلّعم حجتين قبل أن يهاجر ، وبعدما هاجر حجة . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود عن أم المؤمنين ، وعن القاسم

عن أم المؤمنين قالا : قالت عائشة : يارسول الله يصدر الناس بنسكين وأصدر بنُسكٍ واحدٍ ! قال : انظرى فإذا طَهَرْتِ فاخرجى إلى التنعِيم فأهِلِّى منه ثم القينا بجبل كذا وكذا ؛ قال : أظنه قال كذا ، ولكنها على قدر نَصَبِك ، أو قال قدر نَفَقَتِك ، أو كما قال رسول الله ، صلّعم .

سرية أسامة بن زيد بن حارثة

ثم سرية أُسامة بن زيد بن حارثة إلى أهل أُبْنَى ، وهى أرض السراة ناحية البَلْقاء . قالوا : لما كان يوم الاثنين لأربع ليال بقين من صَفر سنة إحدى عشرة من مُهاجَرِ رسول الله ، صلعم ، أمر رسول الله ، صلّعم ، الناسَ بالتهيؤ لغزو الروم ، فلما كان من الغَدِ دعا أُسامة بن زيد فقال : سِرْ إلى موضع مَقْتل أبيك فأَوْطِئْهم الخيلَ فقد ولَّيتُك هذا الجيشَ فأَغِرْ صباحًا على أهل أُبْنَى وحَرِّقْ عليهم وأَسْرِع السير تَسْبِق الأَخبار ، فإن ظَفَّرك الله فأَقْلِلِ اللُّبْثَ فيهم وخُذْ معك الأَدِلاء وقدم العيون والطلائع أمامك . فلما كان يوم الأربعاء بُدِئ برسول الله صلّعم فحُمَّ وصُدِّع ، فلما أصبح يوم الخميس عقد لأُسامة لواء بيده ثم قال : اغزُ بسم الله فى سبيل الله فقاتِل مَن كَفَر بالله ! فخرج بلوائه معقودًا فدفعه إلى بُريدة بن الحُصيب الأَسْلَمِى وعسكر بالجُرْف ، فلم يبق أحدٌ من وجوه المهاجرين الأَولين والأَنصار إلا انتُدب فى تلك الغزوة – فيهم أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وأبو عُبيدة بن الجراح ، وسعد بن أبى وقاص ، وسعيد بن زيد ، وقَتادة بن النعمان ، وسلمة بن أسلم بن حَريش – فتكلَّم قوم وقالوا : يستعمل هذا الغلامَ على المهاجرين الأَولين ! فغضب رسول الله ، صلّعم ، غَضَبًا شديدًا ، فخرج وقد عصب على رأسه عصابةً وعليه قطيفةٌ ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد . أيها النّاس فما مقالةٌ بَلَغَتْنِى عن بعضكم فى تأميرى أسامة ، ولئن طعنتم فى إمارتى أسامةَ لقد طعنتم فى إمارتى أباه من قبله ! وأيْم الله إن كان للإمارة لَخَلِيقًا ، وإن ابنه من بعده لخليق للإمارة ، وإن كان لَمِن أحب الناس إلَّ . وإنهما لَمَخِيلان لكلِّ خير ، واستوصوا به خيرا فإنه من خياركم ! ثم نزل فدخل بيته ، وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول . وجاء المُسلمون الذين يخرجون مع أسامة يودعون رسول الله ، صلّعم . ويمضون إلى العسكر بالجُرْف ، وثقُل رسول الله ، صلّعم ،

فجعل يقول : أنْفِذوا بَعْثَ أسامة ! فلما كان يوم الأحد اشتد برسول الله ، صلّعم ، وجعُه فدخل أُسامة من مُعَسْكَره والنبي مغمور — وهو اليوم الذى لدُّوه فيه — فطأطأ أسامة فقبّله ورسول الله ، صلّعم ، لا يتكلم فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يضعها على أسامة ، قال : فعرفتُ أنه يدعو لى ، ورجع أسامة إلى مُعَسْكَرِه ثم دخل يوم الاثنين وأصبح رسول الله ، صلّعم ، مُفيقًا ، صلوات الله عليه وبركاته ، فقال له : اغدُ على بركة الله ! فودعه أسامة وخرج إلى معسكره فأمر الناس بالرحيل ؛ فبينا هو يريد الركوب إذا رسول أُمّه أم أَيْمَن قد جاءه يقول : إن رسول الله يموت ! فأقبل وأقبل معه عمر وأبو عُبيدة فانتهوا إلى رسول الله ، صلّعم ، وهو يموت ، فتُوفى — صلى الله عليه صلاة يُحبها ويرضاها — حين زاغت الشمس يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجُرْف إلى المدينة ودخل بُريدة بن الحُصيب بلواء أسامة معقودًا حتى أتى به بابَ رسول الله ، صلّعم ، فغرزه عنده ، فلما بُويع لأبى بكر أمر بُريدة بن الحُصيب باللواء إلى بيت أسامة ليمضى لوجهه ، فمضى به بُريدة إلى معسكرهم الأول ، فلما ارتدت العرب كُلِّم أبو بكر فى حَبْس أسامة فأبَى ، وكلَّم أبو بكر أسامة فى عمر أن يأذن له فى التخلف ففعل . فلما كان هلال شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة خرج أسامة فسار إلى أهل أُبْنَى عشرين ليلةً فشن عليهم الغارة ، وكان شعارهم : يا منصور أَمِتْ ! فقتل من أشرف له وسبى من قدر عليه ، وحرّق فى طوائفها بالنار وحرّق منازلهم وحُروثَهم ونخلهم فصارت أعاصير من الدخاخين ، وأجالَ الخيلَ فى عَرَصَاتِهم ، وأقاموا يومهم ذلك فى تعبئة ما أصابوا من الغنائم . وكان أسامة على فرس أبيه سَبْحة وقتل قَاتِلَ أبيه فى الغارة وأسهم للفرس سهمَين ولصاحبه سهمًا وأخذ لنفسه مثل ذلك . فلما أمسَى أمر الناس بالرحيل ثم أَغَذَّ السيرَ فوردوا وادى القُرى فى تسع ليال ، ثم بعث بشيرًا إلى المدينة يخبر بسلامتهم ، ثم قصد بعدُ فى السير ، فسار إلى المدينة ستًّا وما أُصيب من المسلمين أحدٌ ، وخرج أبو بكر فى المهاجرين وأهل المدينة يتلقونهم سرورًا بسلامتهم ، ودخل على فرس أبيه سَبْحة واللواءُ أمامه يحمله بُريدة بن الحُصيب حتى انتهى إلى المسجد فدخل فصلّى ركعتين ثم انصرف إلى بيته . وبلغ هرقل وهو بحِمْص ما صنع أسامة فبعث رابطةً يكونون بالبَلْقاء ، فلم تزل هناك حتى قدمت البعوث إلى الشأم فى خلافة أبى بكر وعمر .

القسم الثاني

في مرض النبي، صلى الله عليه وسلم، ووفاته ودفنه والمراثي، وذكر من كان يُفتي بالمدينة وجمع القرآن من أصحاب رسول الله على عهده وبعده، وذكر من كان يُفتي بالمدينة بعد أصحاب الرسول من المهاجرين والأنصار

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أجله

أخبرنا عفان بن مسلم عن شعبة ، وأخبرنا عُبيد الله بن موسى العبسي ، عن إسرائيل بن يونس ، جميعًا عن أبي إسحاق ، قال : سمعت أبا عُبيدة بن عبد الله يخبر عن أبيه قال : كان النبيُّ ، صلّعم ، يكثر أن يقول : سبحانَك اللّهمَّ وبحمدك اللهمّ اغفر لى ! فلما نزلت « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ » ، قال: سبحانَك اللهمَّ وبحمدك اللهم اغفر لى إنك أنت التَّوّابُ الرَّحيم . أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، حدثنا عوف عن الحسن قال : لما أُنزل على النبيِّ صلّعم « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا » ، قال : قرب لرسول الله ، صلّعم ، أَجَلُه وأُمر بكثرة التسبيح والاستغفار . أخبرنا قَبيصة بن عقبة ، حدثنا إسرائيل عن جابر عن عون ، عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ » قال : داعٍ من الله ووداعٌ من الدنيا . وأخبرنا نصر بن باب ، عن داود بن أبي هند عن عامر عن مسروق ، عن عائشة أنّها قالت : كان رسول الله ، صلّعم ، فى آخِر عمره يكثر من قوله : سبحان الله وبحمده أستغفرُ اللهَ وأتوب إليه ! قالت : فقلت : يا رسول الله إنّك تكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفرُ الله وأتوب إليه ما لم تكن تفعله قبل اليوم ؟ قالت فقال : إن ربى كان أخبرنى بعلامة فى أُمّتى فقال إذا رأيتَها فسبِّحْ بحمد ربِّك واستغفرْه، فقد رأيتُها « إذا جاء نصر الله والفتح ورأيتَ الناسَ يدخلون فى دين اللهِ أفواجًا » إلى آخر السورة . أخبرنا

سعيد بن سليمان ، أخبرنا عباد بن العوّام عن هلال (يعنى ابن خباب) عن عِكرمة عن ابن عباس قال : لما نزلت «إذا جاء نصر الله والفتح» دعا رسول الله ، صلّعم ، فاطمة فقال : إنى نُعِيَتْ إلىّ نفسى ! قالت : فبكيت ، فقال : لا تبكى فإنكِ أول أهلى بى لحوقًا ، فضحِكت ، وقال رسول الله صلّعم : إذا جاء نصرُ الله والفتح وجاء أهل اليَمَن هم أرقّ أفئدة والإيمان يمان والحِكمة يمانية .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب ، أخبرنى أنس بن مالك : أن الله ، تبارك وتعالى ، تابع الوحىَ على رسول الله ، صلّعم ، قبل وفاته حتى توفى ، وأكثر ما كان الوحىُ فى يوم توفى رسول الله صلّعم . أخبرنا المعلّى بن أسَد ، حدثنا وُهيب عن أيوب عن عِكرمة قال : قال العباس لأعلمنّ ما بقاءُ رسولِ الله فينا ، فقال له : يا رسول الله لو اتخذتَ عرشًا فإنّ النّاس قد آذَوْكَ ، قال : واللهِ لا أزال بين ظَهْرَانَيْهم ينازعونى ردائى ويُصيبنى غُبارُهم حتى يكون اللهُ يُريحنى منهم ! قال العباس : فعرفنا أن بقاء رسول الله فينا قليلٌ . أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، حدثنا شعيب ابن إسحاق والوليد بن مسلم ، وأخبرنا خالد بن خداش ، حدثنا بِشر بن بكر قالوا : حدثنا الأوْزاعى وحدثنى ربيعة بن يزيد ، سمعت واثلة بن الأسقع قال : خرج علينا رسول الله ، صلّعم فقال : أتزعمون أنى من آخِركم وفاةً ؟ ألا وإنى من أولكم وفاة وتتّبعونى أفنادا يهلك بعضكم بعضًا ؛ قال خالد ابن خداش فى حديثه : أفنَادًا . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سالم بن أبى الجعد : أن رسول الله ، صلّعم ، قال : أُتيت فيما يرى النائمُ بمفاتيح الدنيا ، ثمّ ذُهِب بنبيّكم إلى خير مذهب ، وتُركتم فى الدنيا تأكلون الخبيصَ أحمرَه وأصفره وأبيضه ، الأصل واحدٌ العسل والسمن والدقيق ، ولكنكم اتّبعتم الشهوات . أخبرنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا حماد بن زيد عن غالب عن بكر بن عبد الله قال : قال رسول الله ، صلّعم : حياتى خيرٌ لكم ، تحدثون ويحدث لكم ، فإذا أنا متُّ كانت وفاتى خيراً لكم ، تُعرض علىّ أعمالكم ، فإذا رأيتُ خيرًا حمدتُ الله وإن رأيت شرًّا استغفرت الله لكم . أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، حدثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد الخُدْرى عن النبىّ ، صلّعم ، قال : إنى أوشك أن أُدعى فأُجيب ، وإنى تارك فيكم الثّقلَيْن كتابَ الله وعِترتى ، كتابُ الله حَبْلٌ ممدود من السماء إلى الأرض ،

وعترتى أهل بيتى ، وإن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض ، فانظروا كيف تخلُفُونى فيهما .

ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، القرآن على جبريل واعتكافه فى السنة التى قبض فيها

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح قال : كان جبريل يعرض القرآن كلّ سنة مرّة على رسول الله صلّعم ، فلما كان العام الذى قبض فيه عرضه عليه مرتين ، وكان رسول الله ، صلعم ، يعتكف فى رمضان العشرَ الأواخر ، فلما كانت السنة التى قُبض فيها اعتكف عشرين يومًا . أخبرنا يحيَى ابن خُلَيف بن عقبة البصرى ، وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : كان جبريل يعرض القرآن على النبى ، صلّعم ، كل عام مرة فى رمضان ، فلما كان العام الذى توفى فيه عرضه عليه مرتين ، قال محمد : فأنا أرجو أن تكون قراءتنا العرْضَةَ الأخيرة . أخبرنا يعلَى بن عُبيد ، حدثنا محمد بن إسحاق عن ابن شهاب ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ، صلّعم ، يعرض الكتاب على جبريل فى كل رمضان ، فإذا أصبح النبى ، صلّعم ، من ليلته التى يعرض فيها ما يعرض أصبح وهو أجود من الريح المرسلَة لا يَسْأَل شيئا إلّا أعطاه ، فلما كان الشهر الذى هلك بَعْدَه عرضه عليه عرضتين . أخبرنا يحيى بن عبّاد عن إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن ابن عباس قال : كان رسول الله ، صلّعم ، أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون فى رمضان حتى ينسلخ إذا لقيه جبريل يعرض عليه رسول الله ، صلّعم ، القرآن ، فكان رسول الله صلّعم أجود بالخير من الريح المرسلَة . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو معشر عن يزيد بن زياد قال : قال رسول الله ، صلّعم ، فى السنة التى قُبض فيها لعائشة : إنّ جبريل كان يعرض علىّ القرآن فى كل سنة مرة فقد عرض علىّ العامَ مرّتين ، وإنه لم يكن نبىٌّ إلا عاش نصفَ عُمْرِ أخيه الذى كان قَبْلَه ، عاش عيسى بن مريم مائة وخمسا وعشرين سنةً ، وهذه اثنتان وستون سنة ، ومات فى نصف السنة . أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا المسعودى عن القاسم (يعنى ابن عبد الرحمن) قال : كان جبريل ينزل على رسول الله ، صلّعم ، يُقرئه القرآنَ كل

عام في رمضان مرةً ، حتى إذا كان العام الذى قبض فيه رسول الله ، صلعم ، نزل جبريل فأقرأه القرآن مرتين ؛ قال عبد الله : فقرأت القرآن مِن فِي رسول الله ، صلعم ، ذلك العامَ . واللهِ لو أنّى أعلم أنّ أحدًا أعلمُ بكتابِ اللهِ منى تُبَلِّغنيه الإبل لَركبتُ إليه ، واللهِ ما أعلَمُهُ .

ذكر من قال ان اليهود سحرت رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عفان ، حدثنا وُهَيب ، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنّ رسول الله صلعم سُحر له حتى كان يخَيَّل إليه أنه يصنع الشىء ولم يصْنَعْه ، حتى إذا كان ذاتَ يومٍ رأيته يدعو فقال : أشَعَرْتِ أنّ الله قد أفتانى فيما استفيتُهُ ؟ أتانى رجلان فقعد أحدُهما عند رأسى والآخر عند رِجْلَيَّ فقال أحدهما : ما وجَعُ الرجلِ؟ فقال الآخرُ : مطبوبٌ ! فقال : مَن طبّه ؟ فقال : لَبيدبن الأعصم ، قال : فيما قال : فى مشطٍ ومُشاطة وجُبِّ طَلْعة ذكرٍ ! قال : فأين هو ؟ قال : فى ذى ذَرْوَان ؛ قال : فانطلق رسول الله ، صلعم ، فلما رجع أخبر عائشة فقال : كأنّ نخلها رووس الشياطين وكأن ماءها نُقاعةُ الحِناء ، فقلت : يا رسول الله فأخرِجْه للناس ! قال : أمّا الله فقد شفانى وخشيتُ أن أثوِّر على الناس منه شرًّا . أخبرنا موسى ابن داود ، أخبرنا ابن لَهيعة عن عمر مولى غُفْرة : أنّ لَبيد بن الأعصم اليهودى سحر النبي ، صلعم ، حتى التبس بصرهُ وعادَه أصحابُهُ ، ثم إن جبريل عليه السلام وميكائيل أخبراه فأخذه النبي ، صلعم ، فاعترف فاستخرج السحرَ من الجُبِّ من تحت البئر ، ثم نزعه فحلَّه ، فكُشِفَ عن رسول الله ، صلعم ، وعفا عنه . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى أبو مروان ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن عمر بن الحكم قال : لما رجع رسول الله ، صلعم ، من الحُدَيْبِية فى ذى الحجة ودخل المحرم ، جاءت رُوساء يهودَ الذين بقوا بالمدينة مِمَّن يُظهر الإسلامَ وهو منافقٌ إلى لَبيد بن الأعصم اليهودى ـ وكان حليفًا فى بنى زريق ، وكان ساحرًا قد علِمَت ذلك يهودُ أنه أعلمُهم بالسحر وبالسموم ـ، فقالوا له : يا أبا الأعصم أنت أسحرُ منا وقد سحَرْنا محمدًا فسحره منّا الرجال والنساء فلم نصنع شيئًا ، وأنت ترى أثره فينا وخلافَهُ ديننا ومَن قتل منّا وأجلَى ، ونحن نجعل لك على ذلك جُعْلًا على أن تسحره لنا سحرًا يَنْكَؤه ، فجعلوا له ثلاثة دنانير على أن يسحر رسول الله ، صلعم ، فعمد إلى مشط وما يُمْشط

من الرأس من الشعر فعقد فيه عُقَدًا وتفل فيه تَفْلًا ، وجعله فى جُبِّ طلعة ذكر ، ثم انتهى به حتى جعله تحت أرْعوفة البِئر ، فوجد رسولُ الله صلّم ؛ أمرًا أنكره حتى يخيل إليه أنه يفعل الشىء ولا يفعله ، وأنكر بصره حتى دلّه الله عليه ، فدعا جُبير بن إياس الزُّرَقى - وقد شهد بدرًا - فدلّه على موضع فى بئر ذَرْوَان تحت أرْعوفة البئر فخرج جبير حتى استخرجه ، ثم أرسل إلى لَبيد بن الأعصم فقال : ما حملك على ما صنعتَ فقد دلّنى الله على سحرك وأخبرنى ما صنعتَ ؟ قال : حُبُّ الدنانير يا أبا القاسم ! قال إسحاق بن عبد الله : فأخبرتُ عبدَ الرحمن بن كعب بن مالك بهذا الحديث ، فقال : إنما سحره بناتُ أعصم أخوات لبيد ، وكُنَّ أسحر من لبيد وأخبث ، وكان لبيد هو الذى ذهب به فأدخله تحت أرعوفة البئر ، فلمّا عقدوا تلك العُقَد أنكر رسول الله ، صلّم ، تلك الساعةَ بصره ، ودسَّ بناتُ أعصم إحداهنّ فدخلت على عائشة فخبّرتها عائشة ، أو سمعت عائشة تذكر ، ما أنكر رسول الله صلّم من بصره ، ثم خرجت إلى أخواتها وإلى لَبيد فأخبرتهم ، فقالت إحداهن : إن يكنْ نبيًّا فسيُخْبَر ، وإن يكُ غير ذلك فسوف يُدلّهه هذا السحرُ حتى يذهب عقلُه فيكون بما نال من قومنا وأهلِ ديننا ، فدلَّهُ الله عليه . قال الحارث ابن قيس : يارسول الله ألا نُهوِّر البئر ؟ فأعرض عنه رسول الله ، صلّم ، فهوّرها الحارث بن قيس وأصحابه وكان يستعذب منها ، قال : وحفروا بئرًا أخرى ، فأعانهم رسول الله صلّم على حفرها حين هوّروا الأخرى التى سُحر فيها حتى أنبطوا ماءها ثم تهوّرت بعدُ . ويقال إن الذى استخرج السحر بأمر رسول الله ، صلّم ، قيس بن مِحصن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن ابن المسيب وعروة بن الزبير قالا : فكان رسول الله ، صلّم ، يقول : سحرَتْنى يهود بنى زُريق . أخبرنا عمر بن حفص عن جُوَيْبر ، عن الضحاك عن ابن عبّاس قال : مرض رسول الله ، صلّم ، وأُخِّذ عن النساء وعن الطعام والشراب فهبط عليه مَلَكان وهو بين النائم واليقظان ، فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ، ثم قال أحدهما لصاحبه : ما شكوُهُ ؟ قال : طُبَّ (يعنى سُحر) قال : ومن فعله ؟ قال : لَبيد بن أعصم اليهودى ! قال : ففى أى شىء جعله ؟ قال : فى طلعة ؛ قال : فأين وضعها ؟ قال : فى بئر ذَرْوان تحت صخرة ؛ قال : فما شفاؤه ؟ قال : تُنْزَح البئر وترفع الصخرة وتستخرج الطلعة . وارتفع الملَكان ، فبعث نبى الله صلّم إلى علىّ ، رضى

الله عنه ، وعمار فأمرهما أن يأتيا الرَّكِيَّ فيفعلا الذى سمع ، فأتياها وماؤها كأنه قد خُضِبَ بالحناء فنزحاها ، ثم رفعا الصخرة فأخرجا طلعةً ، فإذا بها إحدى عشرة عُقْدة ، ونزلت هاتان السورتان : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وقُلْ أعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، فجعل رسول الله ، صلّعم ، كلما قرأ آيةً انحلّت عقدةٌ حتى انحلّت العُقَدُ وانتشر نبى الله ، صلّعم ، للنساء والطعام والشراب . أخبرنا موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن ثُمامة المُحَلِّمى عن زيد بن أرقم قال : عقد رجل من الأنصار (يعنى للنبى صلّعم) عقدًا ، وكان يأمَنُه ، ورمى به فى بئر كذا وكذا ، فجاء الملَكان يعودانه فقال أحدهما لصاحبه : تدرى ما به ؟ عقد له فلان الأنصارى ورمى به فى بئر كذا وكذا ولو أخرجه لَعُوفى ، فبعثوا إلى البئر فوجدوا الماء قد اخضر فأخرجوه فرموا به فعُوفىَ رسول الله ، صلّعم ، فما حَدَّثَ به ولا رُئِىَ فى وجهه . أخبرنا عتاب بن زياد ، حدثنا عبدالله بن المبارك ، أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى فى ساحر أهل العهد قال : لا يُقتل ، قد سَحر رسولَ الله ، صلّعم ، رجلٌ من أهل الكتاب فلم يقتله . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى ابن جُريج عن عطاء قال : وحدثنى ابن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين عن عكرمة : أن رسول الله ، صلّعم ، عفا عنه ، قال عكرمة : ثم كان يراه بعدَ عفوه فيُعْرِض عنهُ . قال محمد بن عمر : هذا أثبت عندنا مِمّن روى أن رسول الله ، صلّعم ، قتله .

ذكر ما سم به رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال : كانوا يقولون إن اليهود سَمّت رسول الله ، صلّعم ، وسمت أبا بكر . أخبرنا عمر بن حفص عن مالك بن دينار عن الحسن : أن امرأةً يهودية أهدت إلى رسول الله ، صلّعم ، شاةً مسمومة فأخذ منها بضعة فلاكَها فى فيه ثم طرحها فقال لأصحابه : أمسِكوا فإنَّ فَخِذَهَا تُعلمنى أنها مسمومة ، ثم أرسل إلى اليهودية فقال : ما حَمَلَكِ على ما صنعتِ ؟ قالت : أردتُ أن أعلم إن كنتَ صادقًا فإن اللهَ سيُطلعكَ على ذلك ، وإن كنتَ كاذبًا أرحتُ الناس منك . أخبرنا سعيد ابن محمد الثقفى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : كان رسول الله ، صلّعم ، لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية ، فأهدت إليه يهودية

شاةً مقلية ، فأكل رسول الله ، صلّعم ، منها هو وأصحابه فقالت : إنى مسمومة ! فقال لأصحابه : ارفعوا أيديَكم فإنها قد أخبرتنى أنها مسمومة ، فرفعوا أيديهم فمات بشر بن البراء ، فأرسل إليها رسول الله ، صلّعم ، فقال : ما حَمَلَكِ على ما صنعتِ ؟ قالت : أردتُ أن أعلم إن كنتَ نبيًّا لم يضرُرْك ، وإن كنت مَلِكًا أرحتُ الناسَ منك ! فأمر بها فقُتلت . أخبرنا سعيد بن سُليمان ، حدثنا عبّاد بن العوّام عن هلال بن خبّاب عن عكرمة عن ابن عباس : أن امرأةً من يهود خَيْبَرَ أهدت لرسول الله ، صلّعم ، شاةً مسمومة ثم عَلِمَ بها أنّها مسمومَة فأرسل إليها فقال : ما حَمَلَكِ على ما صنعتِ ؟ قالت : أردتُ أن أعلم إن كنتَ نبيًّا فسيُطلعك الله عليه ، وإن كنت كاذبًا نُريح الناسَ منك ! فكان رسول الله ، صلّعم ، إذا وَجَدَ شيئًا احتجم ، قال : فخرج مرةً إلى مكة ، فلما أحرَمَ وَجَدَ شيئًا فاحتجم . أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عباد بن العوام ، عن سفيان ابن حسين عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة مثله أو نحوه ، ولم يعرض لها رسول الله ، صلّعم . أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدثنا أبو عَوانة عن حُصين عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : طُبَّ رسول الله ، صلّعم ، فأتاه رجل فحجمه بقرْنٍ على ذُؤابَتَيْه .

أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لَهيعة عن عمر مولى غُفْرَة قال : أمر رسول الله صلّعم بقتل المرأة التى سمت الشاة . أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مُرّة عن أبى الأحوص قال : قال عبد الله : لأن أحلف تسعًا أن رسول الله ، صلّعم ، قُتل قتلًا أحبُّ إلىّ من أن أحلف واحدة وذلك بأن الله اتخذه نبيًّا وجعله شهيدًا . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى إبراهيم ابن إسماعيل بن أبى حبيبة ، عن داود بن الحُصين عن أبى سفيان عن أبى هُريرة ، وحدثنى محمد بن عبد الله ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبد الله ، وحدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، عن يونس بن يوسف ، عن سعيد بن المسيب ، وحدثنى عمر بن عُقْبة عن شُعبة عن ابن عباس – زاد بعضهم على بعض – قالوا : لما فتح رسول الله ، صلّعم ، خيبر واطمأن جعلت زينبُ بنت الحارث أخى مَرْحَب – وهى امرأة سَلام بن مِشْكَم – تسأل : أىُّ الشاة أحبُّ إلى محمد ؟ فيقولون : الذراع ! فعمدَتْ إلى عنزٍ لها فذبحتها وصَلَتْها ثم عمدت

إلى سم لا يُطنِي ، وقد شاورت يهودَ فى سموم ، فأجمعوا لها على هذا السم بعينه ـ فسمّت الشاة وأكثرت فى الذراعَين والكتف ، فلما غابت الشمس وصلّى رسول الله ، صلّعم ، المغرب بالناس انصرف وهى جالسة عند رجليه ، فسأل عنها فقالت : يا أبا القاسم هدية أهديتها لك ! فأمر بها النبى ، صلّعم ، فأُخذت منها فوُضعت بين يديه وأصحابُه حُضور أوْ مَن حَضَرَ منهم ، وفيهم بشْر بن البراء ابن مَعْرور ، فقال رسول الله ، صلّعم : ادنوا فتعشوا ! وتناول رسول الله ، صلّعم ، الذراع فانتهش منها ، وتناول بشر بن البراء عَظْما آخر فانتهش منه ، فلما ازدرد رسول الله ، صلّعم ، لُقْمَته ازدرد بشر بن البراء ما فى فيه وأكل القومُ منها ، فقال رسول الله ، صلّعم : ارفعوا أيديَكم فإن هذه الذراع ـ وقال بعضهم : فإن كتفَ الشاة ـ تخبرنى أنها مسمومة ! فقال بشر : والذى أكرمك لقد وجدت ذلك من أكلتى التى أكلت حين التقمتها فما منعنى أن ألفظها إلا أنى كرهت أن أُبْغِض إليك طعامَك ، فلما أكلتَ ما فى فيك لم أرغب بنفسى عن نفسك ورجوت أن لا تكون ازدردتها وفيها بَغْىٌ ! فلم يقُم بشر من مكانه حتى عادَ لونُه كالطَّيْلَسان ، وماطله وجعُه سنة لا يتحول إلا ما حُوِّلَ ثم ماتَ ، وقال بعضهم : فلمْ يَرِمْ بشر من مكانه حتى توفى ؛ قال وطرح منها لكلبٍ فأكل فلم يَتْبَعْ يَدَه حتى مات ؛ فدعا رسول الله زينب بنت الحارث فقال : ما حَمَلَكِ على ما صَنعتِ ؟ فقالت : نلتَ من قومى ما نلت ! قتلتَ أبى وعمى وزوجى فقلت إن كان نبيا فستخبره الذراعُ ، وقال بعضهم . وإن كان مَلِكًا استرحنا منه ، ورجعت اليهودية كما كانت ، قال : فدفعها رسول الله ، صلّعم ، إلى وُلاة بشر ابن البراء فقتلوها ، وهو الثبت ، واحتجم رسول الله ، صلّعم ، على كاهله من أجل الذى أكل ، حَجَمَه أبو هند بالقرْن والشفْرة ، وأمر رسول الله صلّعم أصحابه فاحتجموا أوْساطَ رؤوسهم ، وعاش رسول الله ، صلّعم ، بعد ذلك ثلاث سنين حتى كان وجعه الذى قبض فيه جعل يقول فى مرضه : ما زلت أجد من الأُكلة التى أكلتها يوم خيبر عِدَادًا حتى كان هذا أوَانَ انقطاع أبْهرى ، وهو عِرْق فى الظهر ، وتوفى رسول الله ، صلّعم ، شهيدا ، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته ورضوانه .

ذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع واستغفاره لأهله والشهداء

أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس عن ابن أبي علقمة عن أمه أنها قالت : سمعتِ عائشة تقول : قام رسول الله ، صلّعم ، ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج ، فأمرتُ خادمتى بَريرَةَ فتبعتْه ، حتى إذا جاء البقيع وقف فى أدناه ما شاء الله أن يقف ، ثم انصرف فسبقته بريرة فأخبرتنى فلم أذكر له شيئا حتى أصبح ثم ذكرت ذلك له فقال : إنى بُعِثْتُ إلى أهْلِ البَقيع لأُصلّىَ عليهم .

أخبرنا نوح بن يزيد المؤدب ومحمد بن الصباح قالا : أخبرنا شريك عن عاصم ابن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عائشة قالت : فقدتُ النبى ، صلّعم ، من الليل فتبعته فإذا هو بالبقيع فقال : السلام عليكم دارَ قومٍ مومنين ! أنتم لنا فَرَطٌ وإنا بكم لاحقون ! اللهمَّ لا تُحرمنا أجرَهم ولا تفتنّا بعدهم ! قالت : ثم التفَتَ إلى فقال : ويحها لو تستطيع ما فعلَتْ ! أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن جعفر المدنى ، وأخبرنا خالد بن خِداش ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوَرْدى ، جميعًا عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ، صلّعم ، كُلّمَا كان ليلتها من رسول الله ، صلّعم ، يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول : السلام عليكم دارَ قوم مؤمنين ! إيانا وإياكم ما توعدون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ! اللهم اغفر لأهل بقيع الغَرْقد . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الرحمن المخزومى عن أبيه ، عن عائشة قالت : وثب رسول الله ، صلّعم ، من مَضجعه من جوف الليل فقلتُ : أين بأبى أنت وأمى يارسول الله ؟ قال : أُمِرتُ أن أستغفر لأهل البقيع . قالت : فخرج رسول الله ، صلّعم ، وخرج معه مولاه أبو رافع ، فكان أبو رافع يُحدِّث قال : استغفر رسول الله ، صلّعم ، لهم طويلًا ثم انصرف وجعل يقول : يا أبا رافع إنى قد خُيِّرتُ بين خزائن الدنيا والخُلْد ثم الجنة وبين لقاء ربى والجنَّة ، فاخترتُ لقاء ربى !

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده عن أبى مُوَيهبة مولى رسول الله ، صلّعم ، قال : قال رسول الله ، صلّعم ، من جوف الليل : يا أبا مُويهبة إنى قد أُمرت أن أستغفر

لأهلِ البقيع فانطلقْ معى ! فخرج وخرجتُ معه حتى جاء البقيعَ فاستغفر لأهله طويلاً ثمّ قال : لِيَهْنِئكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه ! أقبلَت الفِتَنُ كقِطَع الليل المظلِم يتبع بعضها بعضًا يتبع آخرها أولها ، الآخرة شر من الأُولى ! ثم قال : يا أبا مويهبة إنى قد أُعطيتُ خزائنَ الدنيا والخلد ثم الجنة فخُيّرتُ بين ذلك وبين لقاء ربى والجنّة ، فقلت : بأبى أنت وأمى فخذْ خزائن الدنيا والخلد ثم الجنة فقال : يا أبا مُويهبة قد اخترت لقاء ربى والجنة ! فلما انصرف ابتدأه وجعُه فقَبَضَه الله ، صلّعم . أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار : أن رسول الله ، صلّعم ، أُتِىَ فقيل له اذهب فصَلِّ على أهل البقيع ! ففعل ذلك ثم رجع فرقد فقيل له : اذهب فصَلِّ على أهلِ البقيع ! فذهب فصلى عليهم فقال : اللهم اغفر لأهل البقيع ! ثم رجع فرقد فأُتِى فقيل له : اذهب فَصَلِّ على الشهداء ! فذهب إلى أُحد فصلى على قَتْلَى أُحُد فرجع معصوبَ الرأس ، فكان بدء الوجع الذى مات فيه ، صلّعم . أخبرنا عتاب ابن زياد ، حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا ابن لَهيعة ، حدثنى يزيد بن أبى حبيب : أنّ أبا الخير حدثه أن عقبة بن عامر الجهنى حدثهم : أن رسول الله ، صلّعم ، صلّى على قَتْلَى أحد بعد ثمانى سنين كالمودع للأحياء والأموات ، ثم اطّلع المنبر فقال : إنى بين أيديكم فرطٌ وأنا عليكم شهيد ! وإن موعِدَكم الحوض وإنى لأنظر إليه وأنا فى مقامى هذا ، وإنى لستُ أخشى عليكم أن تشركوا ، ولكن أخشى عليكم الدّنيا أن تنافسوا فيها . قال عقبة : وكانت آخر نظرةٍ نظرتُها إلى رسول الله ، صلّعم .

ذكر اول مابدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذى توفى فيه

٦ أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهرى عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب قال : قالت عائشة : بدأ برسول الله ، صلّعم ، شكوُهُ الّذى توفى فيه وهو فى بيت مَيْمُونَة ، فخرج فى يومه ذلك حتّى دخل علىَّ ، قالت : فقلت : وا رأساهْ ! فقال : وددتُ أن ذلك يَكون وأنا حَىٌّ فأُصَلِّىَ عليك وأدفنك ! قالت فقلتُ غَيْرَى : أوَكأنّك تحب ذلك ؟ لكأنّى أراك فى ذلك اليوم مُعرِسًا ببعض نسائك !

قالت : فقال رسول الله صلّعم : بل أنا وارأساهْ ! ثم رجع رسول الله ، صلّعم ، إلى بيت ميمونة فاشتد وجعه . أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا محمد بن مُسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : دخل رسول الله ، صلّعم ، على عائشة فقالت : وا رأساهْ ! فقال النبي صلّعم : بل أنا وا رأساهْ ! فكان أول وجعه الذى مات فيه ، وكان لا يشكو وجعا يَنْجَعُه . أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو مَعْشر عن محمد بن قيس ، قال محمد بن عمر : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن على عن أبيه عن جده قال : أول ما بدأ برسول الله ، صلّعم ، شَكْوُهُ يومَ الأربعاء فكان شكوُه إلى أن قبض ، صلّعم ، ثلاثة عشر يومًا .

ذكر شدة المرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا الفضل بن دُكين ، عن شيْبان بن عبد الرحمن ، وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبان بن يزيد العطار جميعًا قالا : حدثنا يحيَى بن أبى كثير عن أبى قِلابة ، عن عبد الرحمن بن شيبة ، عن عائشة أمّ المؤمنين : أن رسول الله صلّعم طَرَقَه وجعٌ فجعل يشتكى ويتقلّب على فراشه ، فقالت له عائشة : يارسول الله لو صَنع هذا بَعْضنا لوجدتَ عليه ! فقال لها رسول الله ، صلّعم ، قال الفضل بن دُكين : إن الصالحين ، وقال مسلم بن إبراهيم : إن المؤمنين ، يشدد عليهم لأنه لا يصيب المؤمنَ نَكْبةٌ من شوْكة فما فوقها ـ قال مسلم : ولا وجع ـ إلا رفع الله له بها درجة وحطّ لها عنه خطيئة ، وقال الفضل بن دُكين : فما فوقها إلاّ حطّ بها عنه خطيئة . أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنا إسرائيل ابن يونس ، عن أشعث بن أبى الشعثاء ، عن أبى بُرْدَة ، عن بعض أزواج النبى صلّعم ـ ويحسبها عائشة ـ قالت : مرض رسول الله ، صلّعم ، مَرَضًا اشتد منهُ ضَجَرُه أو وجعُه ، قالت : فقلتَ يارسول الله إنك لتجزع أو تضجر ، لو فعلَتْه امرأةٌ منا عِبتَ منها ! قال : أوَما علمت أن المؤمن يُشدَّد عليه ليكون كفارةً لخطاياه ؟ أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو مُعاوية شَيْبَانُ عن أشعث ابن سليم عن أبى بُردة قال : مرض رسول الله ، صلّعم ، فاشتد وجعه حتى أعلزه ، فلما أفاق قالت له إحدى نسائه : لقد اشتكيتَ فى شكْوك شكوَى لو أن إحدانا اشتكته لخافت أن تجدَ عليها ! قال : أوَلم تعلمى أن المُؤمن يشدد عليه فى مرضه ليُحَطَّ به خطاياه ؟ أخبرنا قَبيصة بن عُقبة ، حدثنا

سفيان عن الأعمش ، عن أبي وائل عن مسروق ، عن عائشة قالت : ما رأيت أحدًا كان أشد عليه الوجع من رسول الله ، صلّعم . أخبرنا أبو معاوية الضرير ويعلى بن عُبيد قالا : حدثنا الأعمش عن إبراهيم التَّيْمِيّ عن الحارث بن سُويد عن عبد الله قال : دخلتُ على النبي ، صلّعم ، وهو يوعَك فمَسِسْتُه فقلت : يا رسول الله إنك لتوعك وعكًا شديدًا ! فقال : أجَلْ إني أوعَك كما يوعَكُ رجُلان منكم ! قال : قُلْتُ إن لك لأجْرَيْن ! قال : نعم ! والّذى نفسى بيده ما على الأرض مسلمٌ يصيبه أذًى من مرضٍ فما سِواه إلاّ حَطَّ الله به عنه خطاياه كما تحطُّ الشجرةُ ورقَها . أخبرنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : دخل عبد الله بن مسعود على النبي ، صلّعم ، فوضع يده عليه ثم قال : يا رسول الله ، إنك لتوعَك وعكًا شديدًا ! قال : أجلْ إني لأُوعك كما يوعَك رجلان منكم ؛ قال : قلت يا رسول الله ذلك بأن لك أجرَيْن ! قال : أجلْ ! أمَا إنه ليس من عبد مسلمٍ يصيبه أذًى فما سواه إلا حطَّ الله به عنه خطاياه كما تحطُّ هذه الشجرة ورقَها . أخبرنا عُبيد الله بن موسى العبسى ، عن موسى بن عُبيدة الرَّبَذى ، عن زيد بن أسلم عن أبي سعيد الخدرى قال : جئنا النبي ، صلّعم ، فإذا عليه صالبٌ من الحُمَّى ما تكاد تَقَر يدُ أحدنا عليه من شِدة الحمى ، فجعلنا نسبِّح ، فقال لنا رسول الله ، صلّعم : ليس أحدٌ أشد بلاءً من الأنبياء ، كما يشتد علينا البلاءُ كذلك يُضاعف لنا الأجرُ ، إن كان النبي من أنبياء الله لَيُسلط عليه القملُ حتى يقتلَه ، وإن كان النبي من أنبياء الله لَيعرى ما يجد شيئًا يوارى عَوْرَته إلا العباءة يدَّرعها . أخبرنا خالد بن خِداش ، حدثنا عبد الله بن وهب عن هشام بن سعد عن يزيد بن أسلم عن عطاء بن يسار : أن أبا سعيد الخدرى دخل على رسول الله ، صلّعم ، وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده عليه فوجد حَرارَتها فوق القطيفة فقال : ما أشد حُمّاك ! فقال : إنا كذلك يُشدد علينا البلاءُ ويُضاعَفُ لنا الأجرُ ! قال : مَن أشدّ الناس بلاءً ؟ قال : الأنبياءُ ! قال : ثم مَن ؟ قال : الصالحون ! لقد كان أحدهم يُبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يجوبُها ويُبتلى بالقمل حتى يقتله ، ولأحدُهم كان أشد فرحًا بالبلاء من أحدكم بالعطاء . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا بكر بن عبد الله : أن عمر دخل على رسول الله ، صلّعم ، وهو محموم أو مورود ،

قال : فوضع يده عليه فقبضها من شدة حَرِّه ، قال : فقال : يانبي الله ما أشد وِرْدك أو أشد حُماك ! قال : فإنى قد قرأت الليلة أو البارحة بحمد الله سبعين سورة فيهن السبع الطُّوَل ! قال : يانبي الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فلو رَفِقْتَ بنفسك أو خَفَّفْتَ عن نفسك ! قال : أفلا أكون عبدًا شكورًا ؟ أخبرنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت (يعنى البُنَانى) قال : خرج رسول الله ، صلّعم ، على أصحابه يُعرف فيه الوجعُ فقال : إنى على ما تَرَوْنَ قد قرأتُ البارحة السبع الطُّوَل . أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قالا : حدثنا مِسْعَر عن زياد بن عِلاقة ، قال الفضل عن المغيرة ابن ، شعبة ولم يذكره يزيد : إن النبي ، صلّعم ، كان يقوم حتى تَرِمَ قدماه ، فقيل له : لِمَ تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبدًا شكورًا ؟ أخبرنا يزيد بن هارون وأبو أسامة عن هشام عن الحسن قال : إن كان رسول الله ، صلّعم ، لَيجتهد فى الصلاة وفى الصيام فيخرج إلى أصحابه فيشبه بالشنِّ البالى . قال يزيد فى حديثه : وكان أصح الناس . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شَيبان أبو معاوية عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : سألت رسول الله ، صلّعم : مَن أشدُّ الناسِ بلاءً ؟ قال : النبيون ثم الأمثل فالأمثلُ فيبتلى الرجل على حَسْب دينه ، فإن كان صُلْبَ الدين اشتد بلاؤه ، وإن كان فى دينه رِقة ابتلى على حَسْب دينه ، فما تبرح البلايا على العبد حتى تدعَه يمشى فى الأرض ليست عليه خطيئة !

أخبرنا عبد الوهاب ، أخبرنا هشام الدَّسْتَوائى ، عن عاصم بن بَهْدَلة ، عن مصعب بن سعد قال : قال سعد بن مالك : يارسول الله مَن أشدُّ الناسِ بلاءً ؟ ذكر مثل الحديث الأول . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا إسماعيل ابن مسلم العبدى ، حدثنا أبو المتوكل : أن رسول الله ، صلّعم ، مرض حتى اشتد به ، فصاحت أم سلمة فقال : مَهْ ! إنه لا يصيح إلا كافرٌ ! أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَرْوة عن رجل عن عائشة قالت : لا أزال أَغْبِطُ المؤمنَ بشدة الموت بعد شدته على رسول الله ، صلّعم .

ذكر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ به ويعوذه جبريل

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله ، صلّعم ، يعود بهذه الكلمات : أذْهب الباس ، رب الناس ، اشفِ وأنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سَقَمًا ! قالت : فلما ثَقُلَ رسول الله ، صلّعم ، فى مَرضه الّذى مات فيه أخذت بيده فجعلتُ أمسحه بها وأعوذه بها ، قالت : فنزع يده منى وقال : ربّ اغفر لى وألحقنى بالرفيق ! قالت : وكان هذا آخر ما سمعت من كلامه . أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا هشام الدَّسْتَوائى عن حماد عن إبراهيم قال : كان رسول الله ، صلّعم ، إذا عاد مريضا مسح بيده على وجهه وصَدْره وقال : أذهب الباس ، رب الناس ، واشفِ وأنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقمًا ! قال : فلما مرض رسول الله ، صلّعم ، تساندَ إلى عائشة فأخذت بيده فجعلت تمسحها على وجهه وصدره وتقول هؤلاء الكلمات ، فانتزع رسول الله ، صلّعم ، يده منها وقال : اللهم أعْلَى جَنّة الخلد ! أخبرنا معن بن عيسى القزاز ، حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن رسول الله ، صلّعم ، كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث . قالت : فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بَرَكَتها . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : لما مرض النبى ، صلّعم ، أخذت بيده فجعلتُ أمرها على صدره ودعوت بهذه الكلمات : أذهب الباسَ ، رب الناس ، فانتزع يده من يدى وقال : أسأل اللهَ الرفيق الأعلى الأسعدَ ! أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله ، صلّعم ، فى مرضه الذى قُبض فيه يَنفث على نفسه بالمعوذات ، فلما ثقل عن ذلك جعلتُ أنفث عليه بهن وأمسحه بيَدِ نَفْسِه . أخبرنا عارم بن الفضل وسليمان بن حرب وخالد ابن خِداش قالوا : حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النُّكرى عن أبى الجوزاء عن عائشة قالت : كنت أعوذ النبى ، صلّعم ، بدعاء إذا مرض : أذهب الباس رب الناس ، بيدك الشفاء ، لا شاف إلا أنت ، اشف شفاء لا يغادر سقمًا ؛ قالت : فلما كان مرضه الذى مات فيه ذهبتُ أعوذه به فقال : ارفعى

عي فإنها إنما كانت تنفخني في المرة . أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة : أنها كانت تعوذ النبي بالمعوذتين في مرضه وتنفث وتمسح وجهه بيده . أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبي مُرة المكي ، حدثني نافع بن عمر ، حدثني ابن أبي مُليكة قال : كانت عائشة تمسح صدر رسول الله ، صلعم ، وتقول : اكشف الباس ، رب الناس ، أنت الطبيب وأنت الشافي ! فيقول النبي ، صلعم : ألحقني بالرفيق ، ألحقني بالرفيق ! أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني ، حدثنا المسعودي عن القاسم قال : لسع النبي ، صلعم ، فدعا بماء وملح ثم أدخل يده فقرأ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، حتى ختمها . أخبرنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة عن سليمان (يعني الأعمش) عن أبي الضحى ، عن مسروق قال قالت عائشة : كان رسول الله ، صلعم ، إذا اشتكى الإنسان منا مسحه بيمينه وقال : أذهب الباس ، رب الناس ، اشف وأنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقمًا ! قالت : فلما ثقل أخذتُ يمينه فمسحته بها وقُلْتُ : أذهب الباس ، رب الناس ، اشف وأنت الشافي ! فانتزع يده من يدي وقال : اللهمّ اغفر لي واجعلني في الرفيق الأعلى ، مرتين . قالت : فما علمت بموته حتى وجدت ثِقَلَه . أخبرنا الحسن بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم : أنّ أبا عبد الله أخبره أن ابن عائش الجُهَني أخبره : أن رسول الله ، صلعم ، قال يا ابن عائش، ألا أُخبرك بأفضل ما تعوّذ به المتعوذون ؟ قال : قلت: بلى ! قال رسول الله ، صلعم : أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، وأعوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ، هاتين السورتين .

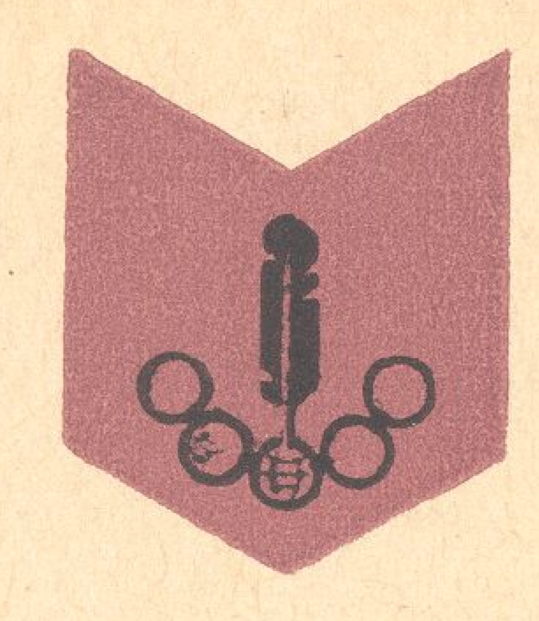
أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن عبد الرحمن بن السائب الهلالي — وكان ابنَ أخي ميمونة زوج النبيّ ، صلعم — قال : قالت : لي ميمونة يا ابن أخي تعال حتى أرقيك برُقْية رسول الله ، صلعم ، فقالت : باسم الله أرقيك ، والله يشفيك ، من كل داء فيك ، أذهب الباس ، رب الناس ، واشف لا شافي إلا أنت ! أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر ، حدثنا سُفيان بن عُيينة ، حدثني عبد ربه بن سعيد عن عَمْرة عن عائشة : أنّ رسول الله ، صلعم ، قال في المرض : باسم الله تُرْبَةُ أَرْضِنا ، بريقة بَعْضِنَا ، ليُشْفَى سقيمُنا ، بإذن ربّنا . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن

سليمان قالا : حدثنا أبو شهاب عن داود عن أبي نَضْرَة عن أبي سعيد قال : اشتكى رسول الله ، صلعم ، فرقاه (يعني جبريل عليه السلام) ، فقال : بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من كل حاسد وعينٍ والله يشفيك ! أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ، حدثنا سليمان بن بلال ، وأخبرنا إسماعيل ابن عبد الله بن أبي أويس ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوَرْدي جميعًا عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ، صلعم ، أنها كانت تقول : إذا اشتكى رسول الله ، صلعم ، رقاه جبريلُ وقال : بسم الله يُبريك ، من كل داء يشفيك ، من شر كل حاسد إذا حسد ، ومن شر كل ذي عينٍ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا ابن جُريج ، أخبرني عطاء وعمرو ابن شُعيب وجُبير بن أبي سليمان : أن جبريل ، عليه السلام ، كان يعوّذ محمدًا ، صلعم ، يقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شرّ كل ذي عين ، ونفس حاسد وباغٍ يَبغيك ، بسم الله أرقيك ، والله يشفيك ! أخبرنا أبو عامر العَقَدي ، عن زهير بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهَادِ ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ، صلعم ، إذا اشتكى رقاه جبريل فقال : بسم الله يُبريك ، من كل داء يشفيك ، من شرّ حاسد إذا حسد ، ومن شرّ كل ذي عينٍ ! أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : بلغني أن التعويذ الذي عوّذ به جبريلُ النبي ، صلعم ، حين سحَرَتْه اليهودُ في طعامه : بسم الله أرقيك ، بسم الله يشفيك ، من كل داء يعنيك ، خُذْها فَلْتَهْنِيك ، من شر حاسد إذا حسد !

ذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه في مرضه

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة : أن رسول الله ، صلعم ، كان وجِعًا فدخلَ عليه أصحابه يعودونه فصلّى بهم قاعدًا وهم قيام ، فأومأ إليهم أن اقعدوا ، فلما قضى صلاته قال : إنما جُعل الإمام لِيُؤتَمّ به ، فإذا كبّر فكبّروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا قعد فاقعدوا ، واصنعوا مثل ما يصنع الإمامُ . أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن الزهري ، سمع أنس بن مالك يقول : سقط رسول الله ،



دار التحرير للطبع والنشر

الثمن ٦ قروش - ولقراء الجمهورية والمساء ٣ قروش